الدعاية الإيرانية – الإسرائيلية في الموقع الإخباري "الشرق للأخبار": دراسة في ضوء التحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك

بحث جامعي

إعداد:

أرزقي مير دوي فنطر

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٣٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

الدعاية الإيرانية - الإسرائيلية في الموقع الإخباري "الشرق للأخبار":
دراسة في ضوءالتحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-١)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أرزقي مير دوي فنطر

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٣٢

مشرف:

عارف رحمن حكيم، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠١

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : أرزقي مير دوي فنطر

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٣٢

موضوعات البحث : **الدعاية الإيرانية الإسرائيلية في الموقع الإخباري "الشرق للأخبار": دراسة في ضوء التحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٦

الباحث

أرزقي مير دوي فنطر

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٣٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم أرزقي مير دوي فنطر تحت العنوان **الدعاية الإيرانية الإسرائيلية في الموقع الإخباري "الشرق للأخبار": دراسة في ضوء التحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٥ مايو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
عارف رحمن حكيم، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠١	رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أرزقي مير دوي فنطر

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٣٢

العنوان : **الدعاية الإيرانية الإسرائيلية في الموقع الإخباري "الشرق للأخبار": دراسة في ضوء التحليل النقدي**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-١) في قسم للغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٩ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: الدكتور عبد الباسط، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

٢- المناقش الأول: عارف رحمن حكيم، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١١١١٣٢٠٢٣٢١١٠٠١

٣- المناقش الثاني: عبد الرحمن، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠١

استهلال

الوَقْتُ كَالسَّيْفِ إِنْ لَمْ تَقْطَعْهُ قَطَعَكَ

-Imam Syafi'i-

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي الكريم "حيديل فطرياشه" الذي كان سندي في الحياة، وملهمي في مواجهة الصعاب، والذي لم يبخل عليّ بدعمه ونصائحه الصادقة. فله منّي أصدق الدعاء وأعمق المحبة.

أمي المحبوبة "درم سسلا" التي كانت لي دعامة في ضعفي، ونورًا في ظلامي، ولم تفتر عن دعائي، ولم تبخل عليّ بحبّها ورعايتها.

أخي وأختي "محمد دفي و ابيزر الة متقي" اللذين كانا لي خير عون وسند، وشاركاني اللحظات الصعبة والسعيدة، فدعماني بكلماتهم الطيبة، وتشجيعهم المستمر.

شكرا لهم على الدعم من حيث الدعاء، والإشراف. حتى أستطيع أن أتمكن من إكمال هذا البحث. فجزاكم الله خير الجزاء، وبارك في أعماركم، وحفظكم من كلّ سوء.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، امابعد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: الدعاية الإيرانية الإسرائيلية في الموقع الإخباري "الشرق للأخبار": دراسة في ضوء التحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. بصفتي باحثًا، أود أن أعرب عن امتناني إلى:

١. مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة دكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير.

٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الاستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير.

٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد الباسط الماجستير.

٤. عارف رحمن حكيم، الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. جميع المدرسين الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.

٦. والدي ووالدتي، حيديل فطرياشه و درم سسلا ، أخي وأختي وكذلك جميع أفراد عائلتي الكبيرة.

٧. جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢.

٨. وإلى كل من قابلني وتعرف عليّ جيدًا في مدينة مالانج.

على كل دمعة، وكل ليلة بلا نوم، وكل دعاء صامت. شكراً على إيمانك بقدراتي عندما كان العالم يشك في ذلك.

وأخيرا، سأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من قدّم لي دعمًا أو دعاءً أو توجيهًا خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم، كما أرجو أن يكون هذا البحث المتواضع نافعًا لكل من قرأه، آمين يا رب العالمين.

مستخلص البحث

فنطر، أرزاقي ميرو دوي (٢٠٢٥). الدعاية الإيرانية الإسرائيلية في وسيلة "الشرق نيوز" بناءً على نظرية تحليل الخطاب النقدي لتيون فان دايك. بحث جامعي. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف: عارف رحمن حكيم، الماجستير.

الكلمات الأساسية: الدعاية، تحليل الخطاب النقدي، تيون فان دايك، الصراع الإيراني الإسرائيلي، الشرق نيوز

يهدف هذا البحث إلى تحليل بنية الخطاب في تغطية الصراع الإيراني الإسرائيلي في الشرق نيوز والكشف عن تمثيل البناء الدعائي من خلال الاستراتيجيات اللغوية والبنية الخطابية للوسيلة الإعلامية، انطلاقًا من كون الصراع لا يقتصر على المواجهة العسكرية فحسب، بل يمتد إلى ميدان الحرب السردية والإعلامية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي باستخدام نموذج تحليل الخطاب النقدي لتيون أ. فان دايك، الذي يشمل البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى، وذلك من خلال تحليل خبرين منشورين في الشرق نيوز بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥ و٢ مارس ٢٠٢٦. وأظهرت النتائج أن الخطاب الإعلامي بُني بصورة منهجية لتشكيل سردية منحازة؛ إذ ركزت البنية الكبرى على إبراز التفوق العسكري والتكنولوجي للولايات المتحدة وتصوير إسرائيل بوصفها ضحية، مع تقديم القضية النووية الإيرانية باعتبارها تهديدًا عالميًا. كما اعتمدت البنية الفوقية على استراتيجية التثبيت الموضوعي في العناوين والمقدمات، إلى جانب توظيف الصور الصحفية لإضفاء شرعية بصرية على رواية الدمار. أما البنية الصغرى فقد كشفت عن لا تماثل لغوي تمثل في حذف السياق، واستخدام الصيغ الفاعلة عند الحديث عن الأطراف الحليفة والصيغ السلبية عند الحديث عن إيران، فضلًا عن توظيف ألفاظ سلبية مثل الطغاة و الإرهابيون. كما تجلت الدعاية من خلال اختيار الألفاظ وبنية الجمل واستراتيجيات التقديم الإيجابي للحلفاء والتقديم السلبي للخصوم. وتخلص الدراسة إلى أن الشرق نيوز تعكس المصالح الجيوسياسية للمملكة العربية السعودية بوصفها منافسًا استراتيجيًا لإيران، من خلال ممارسات خطابية منظمة وممنهجة تهدف إلى توجيه إدراك الجمهور وبناء الشرعية لمواقف وأفعال جيوسياسية معينة.

ABSTRACT

Pantara, Arzaqi Meru Dwi (٢٠٢٥). Iran-Israel Propaganda in Asharq News Media Based on Teun A. van Dijk's Critical Discourse Analysis Theory. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Arief Rahman Hakim, M.Pd.

Kata kunci: Propaganda, Critical Discourse Analysis, Teun A. van Dijk, Iran-Israel Conflict, Asharq News.

The Iran–Israel conflict is not only fought on the military battlefield but also constitutes a battlefield of narratives in the media sphere, where propaganda is employed to shape public opinion in accordance with particular geopolitical interests. This study aims to analyze the discourse structure of Iran–Israel conflict coverage in Asharq News and to reveal how propaganda is represented through linguistic strategies and media discourse structures. This study employs a qualitative descriptive approach using Teun A. van Dijk's Critical Discourse Analysis (CDA) model, which encompasses three levels of analysis: macrostructure, superstructure, and microstructure. The primary data consist of two Asharq News articles published on June ١٩, ٢٠٢٥, and March ٢, ٢٠٢٦, concerning the escalation of the Iran–Israel conflict. Data were collected through reading and note-taking techniques, while data analysis followed the interactive model of Miles and Huberman. The findings indicate that Asharq News systematically constructs its discourse to develop a partisan narrative. At the macrostructural level, the dominant themes emphasize the military technological superiority of the United States and the suffering of Israel as a victim, while Iran's nuclear issue is portrayed as a global threat. At the superstructural level, the media outlet employs a thematic locking strategy in headlines and leads, along with photo-journalistic formats that provide visual legitimacy to claims of destruction. At the microstructural level, the study identifies a strong linguistic asymmetry through the deletion of context, the use of active sentences for allied actors and passive constructions for Iran, and the use of negative lexical choices such as "tyrants" and "terrorists" to delegitimize Iran. Propaganda is further represented through word choice, sentence structures, and rhetorical strategies that positively portray the in-group or allies while negatively depicting the opposing side as aggressive or threatening. Through repetitive narratives and emotionally charged language, the media obscures journalistic objectivity in order to influence the audience's social cognition and legitimize the geopolitical actions of particular actors involved in the Iran–Israel conflict. The study concludes that Asharq News represents Saudi Arabia's geopolitical interests as a strategic rival of Iran through systematic and structured discursive practices.

ABSTRAK

Pantara, **Arzaqi Meru Dwi** (٢٠٢٥). Propaganda Iran Israel dalam Media Asharq News Berdasarkan Teori Analisis Wacana Kritis Teun A van Dijk. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Arief Rahman Hakim, M.Pd.

Kata kunci: Propaganda, Analisis Wacana Kritis, Teun A. van Dijk, Konflik Iran-Israel, Asharq News

Konflik Iran-Israel tidak hanya berlangsung di medan militer, tetapi juga menjadi medan perang narasi di ruang media, di mana propaganda digunakan untuk membentuk opini publik sesuai kepentingan geopolitik tertentu Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis struktur wacana dalam pemberitaan konflik Iran-Israel di media Asharq News serta mengungkap bagaimana konstruksi propaganda direpresentasikan melalui strategi bahasa dan struktur wacana media. Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan model Analisis Wacana Kritis Teun A. van Dijk yang mencakup tiga level analisis: struktur makro , superstruktur, dan struktur mikro. Sumber data primer penelitian ini adalah dua teks berita Asharq News yang dipublikasikan pada ١٩ Juni ٢٠٢٥ dan ٢ Maret ٢٠٢٦ terkait eskalasi konflik Iran-Israel. Teknik pengumpulan data menggunakan teknik baca dan catat, sedangkan analisis data mengikuti model interaktif Miles dan Huberman. Hasil penelitian menunjukkan bahwa struktur wacana Asharq News dibangun secara sistematis untuk membentuk narasi yang berpihak. Pada level makro, tema dominan berita adalah superioritas teknologi militer Amerika Serikat dan penderitaan Israel sebagai korban, dengan isu nuklir Iran dieksploitasi sebagai ancaman global. Pada level superstruktur, media menggunakan strategi thematic locking pada judul dan lead serta format foto-jurnalistik untuk memberikan legitimasi visual atas klaim kehancuran. Pada level mikro, ditemukan asimetri kebahasaan yang tajam melalui penghilangan konteks, penggunaan kalimat aktif untuk pihak sekutu dan pasif untuk Iran, serta diksi negatif seperti "tiran" dan "teroris" untuk mendelegitimasi Iran. Konstruksi propaganda direpresentasikan lewat pilihan kata, struktur kalimat, serta strategi retoris kebahasaan seperti menampilkan kelompok sendiri/afiliasi secara positif dan menampilkan pihak lawan secara negatif atau agresif. Melalui pola repetisi narasi dan penggunaan bahasa emosional, media mengaburkan objektivitas berita demi mengarahkan kognisi sosial audiens serta membangun legitimasi atas tindakan geopolitik aktor tertentu dalam konflik Iran-Israel. Penelitian ini menyimpulkan bahwan Asharq News mempresentasikan kepentingan geopolitik Arab Saudi sebagai rival strategis Iran melalui praktik wacana yang sistematis dan terstruktur.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

الشكر والتقدير ..... و

مستخلص البحث ..... ز

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ح

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... ط

محتويات البحث ..... ي

الفصل الأول ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٩

ج. فوائد البحث ٩

د. تحديد المصطلحات ٩

الفصل الثاني ١٢

أ. مفهوم تحليل الخطاب النقدي ١٢

ب.مفهوم تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك ١٤

ج.الدعاية والتحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك ١٥

د.عناصر تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك ١٩

الفصل الثالث ٢٥

أ. نوعية منهج البحث ٢٥

ب.البيانات ومصادرها ٢٦

ج.طريقة جمع البيانات ٢٧

د.طريقة تحليل البيانات ٢٨

الفصل الرابع ٣١

أ.الخطاب في أخبار *Asharq News* وفق تحليل البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى بحسب نموذج تيون أ. فان دايك ٣٢

ب. بناء الدعاية المتعلّقة بالصراع بين إيران وإسرائيل في تلك الأخبار من خلال الاستراتيجيات اللغوية وبنية الخطاب الإعلامي ٦٦

الفصل الخامس ٨٥

قائمة المصادر والمراجع ٨٧

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

عدّ الدعاية في وسائل الإعلام الإخبارية شكلاً من أشكال الاتصال الإقناعي الذي يُصمَّم للتأثير في طريقة التفكير والشعور، وفي النهاية في عملية اتخاذ القرار. ولا تعمل الرسائل الدعائية من خلال مضمون المعلومات فحسب، بل أيضاً من خلال بنية اللغة، واختيار الألفاظ، وإبراز بعض الوقائع دون غيرها، إضافةً إلى تكرار السرديات بصورة منهجية. وفي سياق الاتصال الجماهيري، تمتلك وسائل الإعلام قدرةً على تأطير الواقع بحيث يتلقّى الجمهورُ حدثاً ما ضمن منظورٍ معيّن جرى بناؤه مسبقاً. وتُظهر هذه العملية أن الأخبار ليست مجرد انعكاسٍ للواقع، بل هي نتاجُ إنتاجٍ خطابي يمكن أن يؤثّر في الإدراك الاجتماعي لدى القرّاء (Entman, ١٩٩٣). من منظور علم النفس المعرفي، تؤثّر الدعاية في الدماغ من خلال تنشيط العواطف واستخدام الاستدلالات السريعة (Heuristics) في عملية اتخاذ القرار. فالمعلومات التي تثير مشاعر الخوف أو الغضب أو التعاطف تميل إلى أن تُعالَج بسرعة أكبر مقارنةً بالمعلومات المحايدة، لأن الدماغ يُعطي أولوية للاستجابة للمثيرات العاطفية. وعندما يكون الفرد في حالة عاطفية معيّنة، فإنه يكون أكثر ميلاً إلى اتخاذ القرار بناءً على التقييم السريع (تفكير النظام الأول) بدلاً من التحليل العقلاني العميق. وبذلك، فإن الدعاية التي تؤكّد على التهديد أو الأزمات يمكن أن تدفع الجمهور إلى اتخاذ قرارات دون إجراء تقييم نقدي كافٍ (Marcus et al., ٢٠٠٠).

عد الصراع بين إيران وإسرائيل أحد أكثر الصراعات الجيوسياسية تعقيدًا في منطقة الشرق الأوسط، لما له من تأثيرات سياسية واقتصادية واستراتيجية واسعة على المستويين الإقليمي والعالمي. ولا يقتصر هذا الصراع على المواجهة المباشرة بين

الدولتين فحسب، بل يرتبط أيضًا بتدخّل قوى دولية كبرى مثل الولايات المتحدة، إضافةً إلى قوى إقليمية وتحالفات استراتيجية تنحاز إلى أحد الطرفين أو الآخر. وعندما يُعرَض هذا الصراع في وسائل الإعلام الإخبارية، فإن السرديات التي تُبنى حوله لا تنفصل عن التفسيرات الجيوسياسية القوية، والتي غالبًا ما تُستَخدم أساسًا للدعاية بهدف التأثير في الرأي العام، سواء على المستوى الداخلي أم الدولي.

تسهم الدعاية في الصراع بين إيران وإسرائيل، التي تُنشر عبر وسائل الإعلام، إسهامًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام على المستويين الإقليمي والعالمي. إذ تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية ووسائل الإعلام الدولية بتأطير هذا الصراع من خلال إبراز قضايا مثل تهديدات الأمن، وشرعية الأعمال العسكرية، والتمثيلات الأيديولوجية للفاعلين المشاركين في الصراع، مما يؤدي إلى تكوين تصوّرات لدى الجمهور لا تتسم بالحياد الكامل وتميل إلى الاستقطاب(Roziki, Faisol, & Hidayat, ٢٠٢٥). تُظهِر الدراسات المقارنة أن اختلاف الخلفيات الأيديولوجية والجيوسياسية لوسائل الإعلام، مثل الجزيرة و سي إن إن الدولية (*CNN International*)، يؤثّر في الطريقة التي يُبنى بها خطاب الصراع بين إيران وإسرائيل في التغطية الإخبارية، وهو ما ينعكس في النهاية على مواقف الجمهور وفهمه لهذا الصراع. فبعض الدراسات تشير إلى أن الجزيرة تميل إلى تقديم الصراع بوصفه نتيجة لسياسات إسرائيل والولايات المتحدة مع التركيز على الأبعاد الإنسانية والدعوة إلى التهدئة، في حين تركّز سي إن إن الدولية على تهديدات إيران، خصوصًا ما يتعلق بالبرنامج النووي، وتُقدِّم التحركات الإسرائيلية والأمريكية غالبًا بوصفها ردًّا دفاعيًا على تلك التهديدات. وتؤدّي هذه الاختلافات في اختيار المصادر، وتحديد أسباب الصراع، والتقييم الأخلاقي للأحداث إلى بناء أطرٍ إعلامية مختلفة، الأمر الذي يسهم في تشكيل تصوّرات متباينة لدى الجمهور حول طبيعة الصراع وأطرافه (Nurdyansa, Ismail, ٢٠٢٥). وإضافةً إلى ذلك، تتطوّر دعاية وسائل الإعلام أيضًا

عبر الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في شكل معلومات مضلِّلة وسرديات إقناعية، مما يزيد من تعقيد فهم الجمهور لوقائع الصراع. ويؤدّي هذا الوضع إلى ارتفاع مخاطر سوء الفهم والتلاعب بالمعلومات، الأمر الذي قد يؤثّر في كيفية إدراك الجمهور لطبيعة الصراع وتفسيره للأحداث المرتبطة به (Zareipour & Sabri, ٢٠٢٥). وتُسهم الاختلافات في التأطير الإعلامي بين وسائل الإعلام في الشرق الأوسط ووسائل الإعلام الغربية عند تغطية تصاعد الصراع بين إيران وإسرائيل في تعزيز ما يمكن تسميته بصراع السرديات على المستوى الدولي. ففي حين تميل بعض وسائل الإعلام الغربية إلى التركيز على قضايا الأمن والتهديدات المرتبطة بإيران، غالبًا ما تُبرز بعض وسائل الإعلام في الشرق الأوسط الأبعاد السياسية والإنسانية للصراع وانتقاد السياسات الإسرائيلية، وهو ما يعكس الخلفيات الأيديولوجية والجيوسياسية المختلفة لكل وسيلة إعلامية. وتُظهر دراسات تحليل التأطير الإعلامي أن هذه الاختلافات في طريقة عرض الأحداث تؤثّر في كيفية فهم الجمهور الدولي لطبيعة الصراع وأطرافه . وبذلك لا تقتصر وظيفة وسائل الإعلام على نقل المعلومات فحسب، بل تتجاوز ذلك لتصبح فاعلًا مهمًّا في تشكيل الواقع الاجتماعي والسياسي على المستوى العالمي (Alim et al., ٢٠٢٥).

تؤدّي وسائل التواصل الاجتماعي دورًا مهمًّا بوصفها وسيلةً رئيسية لنشر الدعاية في الصراع بين إيران وإسرائيل في العصر المعاصر، إذ تتيح توزيع المعلومات والسرديات السياسية بسرعةٍ كبيرة وبنطاقٍ واسعٍ وعبر حدود الدول. وتُستَخدم منصّات التواصل الاجتماعي من قبل مختلف الفاعلين لنشر المحتوى البصري والرسائل العاطفية والسرديات الأيديولوجية التي تهدف إلى تشكيل تصوّرات الجمهور حول هذا الصراع وتعزيز الدعم لمصالح سياسية معيّنة (Zareipour & Sabri, ٢٠٢٥). في هذا السياق، لا تقتصر وسائل التواصل الاجتماعي على كونها فضاءً للتواصل العام فحسب، بل أصبحت أيضًا ساحةً لحرب المعلومات المليئة

بالمعلومات المضلِّلة، والتلاعب بالصور ومقاطع الفيديو، إضافةً إلى المحتوى الذي تُنتجه تقنيات الذكاء الاصطناعي، مما يطمس الحدود بين الحقيقة والدعاية. كما أن اختلاف التأطير والسرديات المتداولة في وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز استقطاب الرأي العام الدولي تجاه الصراع بين إيران وإسرائيل، إذ يعمل كل طرف على بناء واقع الصراع بما يتوافق مع مصالحه الأيديولوجية والجيوسياسية (Alim et al., ٢٠٢٥). وبذلك تؤدّي وسائل التواصل الاجتماعي وظيفة أداةٍ استراتيجية في الدعاية الحديثة، إذ لا تقتصر آثارها على التأثير في فهم المجتمع العالمي للصراع فحسب، بل تسهم أيضًا في إطالة أمد صراع السرديات في النزاع بين إيران وإسرائيل. وتُظهِر التقارير أن ساحة الصراع لم تعد مقتصرة على الميدان العسكري، بل امتدّت إلى الفضاء الرقمي حيث تنتشر المعلومات المضلِّلة والمحتوى المفبرك، بما في ذلك مقاطع فيديو قديمة أو مُولَّدة بالذكاء الاصطناعي تُقدَّم على أنها أحداث حديثة، بهدف التأثير في الرأي العام وتوجيه إدراكه للصراع (Zareipour & Sabri, ٢٠٢٥).

عدّ أخبار الشرق (*Asharq News*) شبكةً تلفزيونيةً ومنصّةً إخبارية رقمية تتخذ من الرياض في المملكة العربية السعودية مقرًّا لها، وقد أُطلِقَت عام ٢٠٢٠. وتعمل أخبار الشرق تحت مظلّة المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (*Saudi Research and Media Group – SRMG*)، وهي إحدى أكبر التكتلات الإعلامية في منطقة الشرق الأوسط. ويأتي تأسيس أخبار الشرق في إطار جهود التحوّل في صناعة الإعلام السعودية الهادفة إلى توسيع نطاق التأثير الإعلامي على المستويين الإقليمي والدولي، ولا سيّما في القضايا السياسية والاقتصادية والجيوسياسية في الشرق الأوسط (Miller & Kraidy, ٢٠١٦). كما تُعرَف أخبار الشرق (*Asharq News*) من خلال تعاونها مع بلومبرغ (*Bloomberg*) في تقديم محتوى اقتصادي ومالي عبر منصّة **أخبار الشرق للأعمال (*Asharq Business*). وقد أسهم هذا

التعاون في تعزيز الصورة المهنية والدولية لهذه الوسيلة الإعلامية، إضافةً إلى توسيع نطاق جمهورها على المستوى العالمي. وفي السياق الجيوسياسي، فإن موقع المملكة العربية السعودية بوصفها فاعلًا مهمًّا في منطقة الشرق الأوسط يمكن أن يؤثّر في بناء الخطاب الإعلامي في التغطية الإخبارية، ولا سيّما فيما يتعلّق بالقضايا الاستراتيجية مثل الصراع بين إيران وإسرائيل. فوسائل الإعلام في بعض النظم السياسية لا تعمل بوصفها مؤسسات محايدة تمامًا، بل تعمل ضمن بنى السلطة والمصالح الوطنية التي قد تؤثّر في طريقة تأطير الأخبار وتقديمها (Miller & Kraidy, ٢٠١٦).

لتحليل الخطاب في وسائل الإعلام الإخبارية المتعلّق بدعاية الصراع بين إيران وإسرائيل، يُعَدُّ تحليل الخطاب النقدي وفق نموذج تيون أ. فان دايك منهجًا مهمًّا في دراسة الأخبار؛ لأن هذا المدخل لا يقتصر على تحليل بنية النص فحسب، بل يربطها أيضًا بسياق الإدراك الاجتماعي وبُنى السلطة التي تقف وراء إنتاج الأخبار. ويؤكّد فان دايك أن الأخبار هي نتاج ممارسات اجتماعية تمثّل مصالح الجماعات المهيمنة من خلال اختيار اللغة، وإبراز معلومات معيّنة، وإغفال حقائق أخرى، مما يدلّ على أن النصوص الإعلامية لا تكون محايدةً بصورةٍ كاملة. ومن خلال تحليل البنية الكبرى (البنية الماكروية) والبنية الفوقية والبنية الصغرى (الميكروية)، يتيح نموذج فان دايك للباحث تحديد كيفية بناء الموضوعات الرئيسة في الأخبار، وكيفية تنظيم تسلسل المعلومات، وكذلك كيفية استخدام الألفاظ والتراكيب اللغوية لتشكيل صورة الفاعلين والأحداث. وفي سياق تغطية الصراعات والدعاية الإعلامية، يكتسب تحليل الخطاب النقدي عند فان دايك أهميةً كبيرة؛ لأنه يكشف الكيفية التي تعيد بها وسائل الإعلام إنتاج الأيديولوجيا وتبرير السلطة وممارسة الهيمنة الرمزية من خلال خطاب يبدو في ظاهره موضوعيًّا وواقعيًّا. ولذلك، فإن استخدام تحليل الخطاب النقدي عند فان دايك يُعَدُّ أمرًا حاسمًا لفهم الأخبار

بوصفها منتجًا أيديولوجيًّا يسهم في تشكيل الرأي العام والحفاظ على علاقات السلطة داخل المجتمع (Dijk, ١٩٩٨).

في دراسات تحليل الخطاب النقدي، توجد عدة بحوث سابقة تناولت النظرية نفسها وطبّقتها في تحليل الخطاب الإعلامي. وتُظهر هذه الدراسات أن تحليل الخطاب النقدي (*AWK*) يُستخدَم على نطاقٍ واسع لدراسة الكيفية التي تُسهم بها اللغة في تشكيل الأيديولوجيا والسلطة وبناء المعنى في مختلف وسائل الإعلام. ومن بين هذه الدراسات، البحث الذي أجراه (Wijana, ٢٠٢٤). وقد توصّلت الدراسة إلى أن الفكاهة العرقية في إندونيسيا يمكن أن تحمل في طيّاتها شكلًا من أشكال العنف الثقافي الذي قد يُسهم في إضفاء الشرعية على العنف البنيوي ضدّ مجموعاتٍ معيّنة. وفي المقابل، تُشير دراسةٌ أخرى إلى أن (S et al., ٢٠٢٥). وأظهرت الدراسة أن الاعتذار العلني للرئيس جوكو ويدودو في وسائل الإعلام الناطقة باللغة الإنجليزية كان في الغالب استراتيجيةً خطابية سياسية أكثر منه تعبيرًا عفويًا عن الندم. وبعد ذلك، تُبيّن دراسةٌ أخرى أن (Nurrohmah & Setiawati, ٢٠٢٥). وكشفت الدراسة أن موقع *Tempo.co* بنى خطابًا مناهضًا للفساد من خلال استخدام ألفاظٍ حازمة والتركيز على الخسائر التي تكبّدتها الدولة في تغطيته الإخبارية لقضية الفساد في شركة *PT Timah*. وتشير دراسةٌ أخرى إلى أن (Zavirah et al., ٢٠٢١). وأظهرت الدراسة أن الأخبار الإلكترونية المتعلقة بأرباح مصافي النفط تسهم في تشكيل تصوّرات الجمهور حول تهديد ارتفاع أسعار النفط من خلال بنيةٍ خطابية معيّنة.

أمّا الدراسة التي أجراها (Wahyudi et al., ٢٠٢١). وتوصّلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية حول العنف في بابوا في موقع *Tirto.id* تُظهر وجود تقييدٍ للمعلومات يتأثر بمصالح السلطة. وتشير دراسةٌ أخرى إلى أن (Suriadi, ٢٠٢٥). وأظهرت الدراسة أن خطاب ثمانية مطالب الشعب المتداول في وسائل التواصل

الاجتماعي يتضمّن أيديولوجيا مقاومة تُسهم في بناء وعيٍ جماعي لدى المجتمع تجاه أزمة شرعية السلطة (Rahayu Novita & Ono, ٢٠٢٣). وأظهرت الدراسة أن النقد الاجتماعي في محتوى إنستغرام الخاص بالكوميدي الإندونيسي *Bintang Emon* يُقدَّم من خلال معانٍ ضمنية يمكن تحليلها عبر البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى وفق نموذج تيون أ. فان دايك في تحليل الخطاب النقدي. وتشير دراسةٌ أخرى إلى أن (النساء, ٢٠٢٤). وأظهرت الدراسة أن بنية الخطاب في كلمات تلك الأغنية تتكوّن من البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى، والتي تعبّر عن مشاعر الحب ومسار العلاقة بين المغنّي وحبيبته. كما وجدت هذه الدراسة أن السياق الاجتماعي في ذلك الألبوم يرتبط بالتجارب العاطفية لمؤلّف الأغنية، التي تمثّل قصص الحب والانكسار العاطفي. وبعد ذلك، تُبيّن دراسةٌ أخرى أن (الأمم, ٢٠٢٣). وتوصّلت الدراسة إلى أن كلا الوسيلتين الإعلاميتين تتضمّنان عناصر تحليل الخطاب النقدي، المتمثّلة في البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى التي تشمل الجوانب الدلالية والنحوية والأسلوبية والبلاغية. كما سلّطت هذه الدراسة الضوء على وجود تأثيرٍ للسياق الاجتماعي والإدراك الاجتماعي في تشكيل الخطاب الإعلامي المتعلّق بتلك الحادثة. وأخيرًا، تُبيّن دراسةٌ أخرى أن (عزة, ٢٠٢٢). وأظهرت الدراسة أن الأخبار الثلاثة التي جرى تحليلها تمتلك بنيةً خطابية مترابطة وتلبّي الهدف الرئيس من نقل الأخبار. وقد أُجري التحليل من خلال ثلاثة عناصر من بنية النص وفق نموذج فان دايك، وهي البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى. وتُستَخدم هذه البنى للكشف عن كيفية عرض المعلومات في الأخبار، وكذلك عن الكيفية التي تُبنى بها الرسالة الرئيسة من قبل وسائل الإعلام. كما بيّنت هذه الدراسة أن تلك التغطية الإخبارية تهدف عمومًا إلى إبلاغ الجمهور بأن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جو بايدن بدأ بتنفيذ

سياسات حكومته، ولا سيّما ما يتعلّق بسياسة تعليق بيع الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

تتمثل أوجه التشابه بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة في اعتمادها على منهج تحليل الخطاب النقدي للكشف عن المعاني والأيديولوجيات وعلاقات القوة الكامنة في الخطاب الإعلامي. كما أنها تتناول تحليل النصوص في مختلف وسائل الإعلام، وتعتمد في معظمها على نموذج تيون أ. فان دايك الذي يشمل البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى. إضافةً إلى ذلك، تشترك هذه الدراسات في هدفها المتمثل في الكشف عن بناء الواقع والرسائل الأيديولوجية التي تُنتَج من خلال استخدام اللغة في الخطاب.

تتمثل أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة في محور البحث، وموضوع الدراسة، وسياق الخطاب محلّ التحليل. فقد تناولت الدراسات السابقة ظواهر خطابية متنوعة في وسائل إعلام مختلفة، في حين تركز هذه الدراسة على موضوع وسياق أكثر تحديدًا. وعلى الرغم من اعتماد جميع الدراسات على منهج تحليل الخطاب النقدي وفق نموذج تيون أ. فان دايك، فإن لكل دراسة مصادر بيانات، وإشكاليات بحثية، وأهدافًا تحليلية تختلف باختلاف الظاهرة الخطابية المدروسة. ومن ثمّ، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم منظور جديد وإثراء الدراسات السابقة في مجال تحليل الخطاب النقدي.

عدّ توظيف البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى في تحليل الخطاب النقدي وفق نموذج فان دايك أمرًا بالغ الأهمية؛ إذ يتيح تحليل النصوص الإعلامية بصورة شاملة للكشف عن الممارسات الدعائية وعلاقات القوة الكامنة فيها. فالبنية الكبرى تُستخدم لتحديد الموضوعات الرئيسة، بينما تُعنى البنية الفوقية بتحليل تنظيم المعلومات داخل النص، في حين تكشف البنية الصغرى عن الأيديولوجيا من خلال الاختيارات اللغوية والاستراتيجيات البلاغية. ويسهم تكامل هذه

المستويات الثلاثة في تفسير كيفية بناء الخطاب وإنتاج المعنى وإعادة إنتاج الأيديولوجيا ضمن سياقات اجتماعية وسياسية محددة. (Dijk, ١٩٩٨).

ب. أسئلة البحث

١. ما بنية الخطاب في أخبار *Asharq News* وفق تحليل البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى بحسب نموذج تيون أ. فان دايك ؟

٢. كيف يُمثَّل بناء الدعاية المتعلّقة بالصراع بين إيران وإسرائيل في تلك الأخبار من خلال الاستراتيجيات اللغوية وبنية الخطاب الإعلامي؟

ج. فوائد البحث

من الناحية العملية، يُعتقَد أن هذه الدراسة مفيدة للطلبة، إذ يمكن استخدامها مرجعًا في تعلّم تحليل الخطاب النقدي في النصوص الإخبارية باستخدام إطار تحليل الخطاب النقدي لتيون أ. فان دايك. كما تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة الأكاديمية المتعلقة بتطبيق تحليل الخطاب النقدي عند فان دايك على تغطية الصراعات الدولية في وسيلة Asharq News، إضافةً إلى تشجيع القرّاء على أن يكونوا أكثر نقدية في تحليل المعلومات وتقييمها عند الاطلاع على الأخبار التي تقدّمها مختلف وسائل الإعلام.

د. تحديد المصطلحات

١. الصراع

عرّف الصراع بأنه حالة من التعارض بين طرفين أو أكثر تنشأ نتيجة اختلاف المصالح أو القيم أو الأهداف أو التصوّرات، أو بسبب التنافس على الموارد المحدودة. ومن منظور العلوم الاجتماعية، يُعَدّ الصراع جزءًا طبيعيًا من ديناميكيات الحياة الاجتماعية، لأن كل فرد أو جماعة يمتلك خلفيات وتوجّهات مختلفة. ويمكن أن يحدث الصراع على مستويات متعددة، بدءًا من المستوى الفردي والجماعي، مرورًا بالمؤسسات والمنظمات، وصولًا إلى مستوى

العلاقات بين الدول. ولا يكون الصراع دائمًا ذا طبيعة سلبية، إذ يمكن في بعض الحالات أن يسهم في إحداث التغيير، وتوضيح المواقف، وتعزيز عمليات التفاوض. غير أنّه إذا لم يُدار بشكلٍ مناسب، فقد يتطوّر إلى أشكال من العنف أو الهيمنة أو عدم الاستقرار الاجتماعي. وفي سياق السياسة والعلاقات الدولية، غالبًا ما يرتبط الصراع بالتنافس على السلطة والأيديولوجيا والأمن والنفوذ الجيوسياسي، ولا يقتصر على المواجهة المادية فحسب، بل يمتدّ أيضًا إلى مجالات الدبلوماسية والاقتصاد وحروب المعلومات في وسائل الإعلام.

٢. الدعاية

الدعاية هي شكل من أشكال الاتصال الإقناعي المصمّم بطريقة منهجية للتأثير في رأي الجمهور ومواقفه وسلوكياته، من خلال تقديم معلومات تم انتقاؤها وتنظيمها أو تأطيرها بما يتوافق مع مصالح معينة. ولا تكون الدعاية دائمًا عبارة عن كذب صريح، بل غالبًا ما تعمل من خلال إبراز جانبٍ من الحقائق، وحجب السياق الكامل، واستخدام لغة عاطفية، وتكرار الرسائل لجعلها تبدو مقنعة وصحيحة. وفي السياق السياسي والإعلامي، تُستخدم الدعاية لبناء صورة إيجابية لطرف معين، وفي الوقت نفسه خلق صورة سلبية لطرف آخر، بما يُسهم في تشكيل تصورات الجمهور وفق الأهداف الأيديولوجية أو الاستراتيجية المرغوبة.

٣. تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك

عدّ تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك نموذجًا تحليليًا يدرس الخطاب من خلال العلاقة بين بنية النص، والإدراك الاجتماعي، والسياق الاجتماعي. وفي هذه الدراسة، يُستخدم نموذج فان دايك لكشف الكيفية التي تُمثَّل بها الدعاية والأيديولوجيا في تغطية الصراع بين إيران وإسرائيل في وسيلة الإعلام *Asharq News*.

٤. البنية الكلية (*Macrostructure*)

عدّ البناء الكلي (البنية الكلية) مستوى من مستويات تحليل الخطاب يرتبط بالموضوع أو الفكرة الرئيسة في النص الإخباري. وفي هذه الدراسة، تُستَخدَم البنية الكلية لتحديد الموضوع المهيمن الذي تبنيه وسائل الإعلام في تغطية الصراع بين إيران وإسرائيل.

٥. البنية الفوقية (*Superstructure*)

عدّ البنية الفوقية إطارًا تنظيميًا للنص الإخباري، وتشمل ترتيب العنوان والمقدمة (الليد) والمحتوى والخاتمة. وفي هذه الدراسة، تُستَخدَم البنية الفوقية لتحليل كيفية تنظيم تدفق المعلومات من قِبَل وسائل الإعلام في تأطير الصراع بين إيران وإسرائيل.

٦. البنية الصغرى (*Microstructure*)

البنية الصغرى هي مستوى من مستويات تحليل الخطاب يركّز على العناصر اللغوية، مثل اختيار الألفاظ، وبناء الجمل، والأسلوب اللغوي، والاستراتيجيات البلاغية. وفي هذا البحث تُستخدم البنية الصغرى للكشف عن كيفية استخدام اللغة في وسائل الإعلام لتمثيل الفاعلين والأفعال والأيديولوجيات في الصراع بين إيران وإسرائيل.

٧. الشرق للأخبار

عدّ *Asharq News* وسيلةَ إعلامٍ إخباريةً ناطقةً باللغة العربية تشكّل موضوع هذه الدراسة. وفي هذا البحث تُفهم *Asharq News* بوصفها وسيلةَ إعلامٍ دوليةً تنتج وتبثّ خطابًا حول الصراع بين إيران وإسرائيل من خلال النصوص الإخبارية التي تُحلَّل باستخدام إطار تحليل الخطاب النقدي تيون أ. فان دايك.

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. مفهوم تحليل الخطاب النقدي

عدّ تحليل الخطاب النقدي محاولةً منهجيةً تهدف إلى بناء المعنى من حدثٍ اجتماعيٍّ يجري تناوله من قبل شخصٍ واحدٍ أو أكثر، وذلك بشكلٍ هادفٍ من أجل تحقيق غايةٍ معيّنة. وينتهي تحليل الخطاب النقدي (*Critical Discourse Analysis*) إلى تحليل العلاقات الاجتماعية بين الأطراف المتضمَّنة في ذلك الخطاب. كما يكشف تحليل الخطاب النقدي عن مصادر الهيمنة وعدم المساواة التي يمكن ملاحظتها في المجتمع، ويقدّم نقدًا للتوجهات اللغوية وللتطورات السوسيولوجية والثقافية في المجالات الاجتماعية المختلفة، بهدف تفسير البعد اللغوي الخطابي للظواهر الاجتماعية والثقافية، وكذلك عمليات التغيّر في الحداثة المعاصرة (Karmizi & Mufida Maryamah Gustia, ٢٠٢٥).

عدّ تحليل الخطاب النقدي (*Critical Discourse Analysis*) أحدَ أنواع تحليل الخطاب التي تشهد تطورًا في الوقت الحاضر. وفي مجال تحليل الخطاب، قدّم الباحثون نماذج متعددة وطوّروها، ومن أبرزها نموذج تيون أ. فان دايك الذي يُعدّ من أكثر النماذج استخدامًا. ويرجع ذلك إلى أن تيون أ. فان دايك قد قام بتفصيل عناصر الخطاب وشرحها بشكل منهجي، بحيث يمكن الاستفادة منها وتطبيقها بصورة عملية في تحليل الخطاب (Br Tarigan et al., ٢٠٢٣). لا يقتصر الخطاب على التحليل القائم على النص فحسب، بل ينبغي أيضًا النظر في كيفية إنتاج النص، وذلك من أجل فهم الأسباب التي تجعل النص يُصاغ على هذا النحو. إن عملية إنتاج النص تتضمن ما يُعرف بـ الإدراك الاجتماعي؛ ولذلك يُشار إلى هذا النموذج غالبًا باسم نموذج الإدراك الاجتماعي (Eriyanto, ٢٠٠١).

عدّ الخطاب أكثرَ الوحدات اللغوية اكتمالًا، لأنه يتكوّن من سلسلة من الأقوال أو الأحداث اللغوية المترابطة التي تُشكّل وحدةً دلاليةً متماسكةً ومترابطة. ويُعدّ تحليل الخطاب منهجًا يُستخدم لتفسير المعاني الضمنية أو المقاصد الكامنة وراء النص أو القول، سواء أكان شفهيًا أم كتابيًا. ولا يقتصر هذا المنهج على دراسة البنية اللغوية فحسب، بل يسعى أيضًا إلى الكشف عن الرسائل الضمنية والأيديولوجيا التي تقف وراء تشكّل خطابٍ معيّن. وفي هذا السياق، يأتي تحليل الخطاب النقدي بوصفه مقاربةً أكثر شمولًا، لأنه لا يقتصر على دراسة الجوانب اللغوية فقط، بل يتتبّع كذلك العلاقة بين اللغة والسلطة والبنية الاجتماعية المحيطة بها (Nancy Angelia Purba, Hari Bakti Mardikantoro, ٢٠٢٤).

عدّ تحليل الخطاب عند تيون أ. فان دايك ، شأنه شأن غيره من نماذج تحليل الخطاب، أحدَ النماذج التي طوّرها الباحثون في مجال تحليل الخطاب النقدي، حيث يمتلك كل باحث تصوّراته الخاصة ومفاهيمه المختلفة في هذا المجال. ويعتمد تحليل الخطاب في هذه الدراسة على النظر إلى استخدام اللغة في الأقوال والكتابات بوصفها مظهرًا من مظاهر الممارسة الاجتماعية. ويُقصد بالخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية الكيفية التي يصف بها الكاتب أو الصحفي، بصورة مفصلة، العلاقة الجدلية بين حدثٍ معيّن وبين السياق، ومجموعات السلطة، والهيمنة، وكذلك البنية الاجتماعية الموجودة في المجتمع. ومن ثمّ يمكن القول إن تحليل الخطاب عند تيون أ. فان دايك يركّز، في أحد جوانبه الأساسية، على تحليل النص الذي ينتجه الكاتب أو الصحفي (Asyarie, ٢٠٢٤).

عدّ تحليل الخطاب النقدي أحدَ المناهج التي يمكن استخدامها لتحليل الخطاب، سواء أكان شفهيًا أم كتابيًا. ويُعدّ موضوع تحليل الخطاب النقدي (*Critical Discourse Analysis*) هو اللغة، كما هو الحال في تحليل الخطاب (*Discourse Analysis*). غير أن تحليل الخطاب النقدي لا يقتصر على دراسة

الجانب اللغوي فحسب، بل يشمل أيضًا السياق الذي يرافق الخطاب (Ritonga et al., ٢٠٢٢).

ب. مفهوم تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك

عدّ تيون أ. فان دايك أحدَ الشخصيات المركزية في تطوير تحليل الخطاب النقدي. وقد تطوّر تحليل الخطاب النقدي في أواخر القرن العشرين بوصفه مقاربةً متعددة التخصصات تهدف إلى فهم كيفية استخدام اللغة في الممارسات الاجتماعية للكشف عن علاقات السلطة والهيمنة وعدم المساواة في المجتمع. وعلى الرغم من أن المفهوم الأولي لتحليل الخطاب النقدي قد تأثّر بما يُعرف بـ اللسانيات النقدية (*Critical Linguistics*) التي طوّرها *Roger Fowler* و زملاؤه في سبعينيات القرن العشرين، فإن إسهام تيون أ. فان دايك أصبح ذا أهمية كبيرة منذ ثمانينيات القرن العشرين وما بعدها، وذلك لأنه دمج بُعد الإدراك الاجتماعي في تحليل الخطاب، من خلال النظر إلى كيفية تأثير البنية الاجتماعية والمعرفة والأيديولوجيا لدى الكاتب في عملية إنتاج النص. ويشتمل نموذج تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك على ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: بنية النص، والإدراك الاجتماعي، والسياق الاجتماعي، وهي أبعاد تساعد الباحث على تحليل العلاقة بين النص والممارسة الاجتماعية التي يُنتَج فيها ذلك النص (Chouliaraki & Fairclough, ٢٠١٠).

عدّ تيون أ. فان دايك أحدَ أبرز الباحثين في مجال تحليل الخطاب النقدي، حيث يركّز على العلاقة بين النص والسياق الاجتماعي والسلطة. ويرى تيون أ. فان دايك أن تحليل الخطاب ينبغي أن يراعي البنى المعرفية والاجتماعية التي تُشكّل عملية إنتاج النص وفهمه (Karmizi & Mufida Maryamah Gustia, ٢٠٢٥).

يُعدّ تيون أ. فان دايك عالمَ لسانياتٍ وخطابٍ هولنديًّا، وقد نُشرت أعماله في مجال تحليل الخطاب النقدي (*Critical Discourse Analysis*) على نطاقٍ واسع

في المجلات الدولية والكتب النظرية، كما أصبحت مرجعًا أساسيًا في دراسات الخطاب النقدي، ولا سيما في مجالات دراسات الإعلام، والسلطة، والعنصرية، والأيديولوجيا. كما أسهم في قيادة وتأسيس عددٍ من المجلات العلمية المهمة في مجال دراسات الخطاب، مثل *Discourse & Society*، *Discourse Studies*، *Discourse & Communication*، التي ما تزال تنشر إلى اليوم مقالاتٍ بحثية في مجال تحليل الخطاب النقدي. وقد أصبح هذا المنهج يُطبَّق على نطاقٍ واسع في بحوث الإعلام والسياسة والتعليم والاتصال، من أجل استكشاف الكيفية التي يُسهم بها الخطاب في تشكيل البُنى الاجتماعية المهيمنة وإعادة إنتاجها.

ج. الدعاية والتحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك

١. مفهوم الدعاية

عدّ الدعايةُ شكلًا من أشكال الاتصال الإقناعي الذي يُمارَس بصورةٍ منهجية بهدف التأثير في مواقف المجتمع وآرائه وسلوكياته بما يخدم مصالحَ جهةٍ معينة. ولا تقتصر الدعاية على نقل المعلومات فحسب، بل تشمل أيضًا عمليات الانتقاء، والإبراز، والتكرار المنظم للرسائل، بحيث يتلقى الجمهورُ الواقعَ وفق الأهداف الأيديولوجية للجهة المتواصلة. ووفقًا ل (Lasswell & D, ١٩٢٦). فإن الدعاية هي التحكم في الآراء من خلال الرموز ذات الدلالة، ويتم ذلك عبر القصص، والصور، والتقارير، وغير ذلك من أشكال الاتصال التي تهدف إلى تشكيل الإدراك العام. وغالبًا ما تُستخدم الدعاية في السياقات السياسية، والحروب، ووسائل الإعلام، والصراعات الدولية، بهدف بناء الشرعية، وصناعة صورة إيجابية للجماعة الذاتية، وفي الوقت نفسه تكوين صورة سلبية عن الطرف المقابل.

وفقًا ل(Jowett & O'Donnell, ٢٠١٩). تُعرَّف الدعاية بأنها محاولةٌ مقصودة ومنهجية لتشكيل الإدراك، والتلاعب بالمعرفة، وتوجيه سلوك الجمهور من أجل

تحقيق الاستجابة التي يرغب فيها القائم بالدعاية. وفي سياق وسائل الإعلام، تعمل الدعاية من خلال اختيار اللغة، وتأطير الأخبار، وإبراز بعض الوقائع، وحذف معلوماتٍ أخرى، إضافةً إلى توظيف الرموز والعواطف للتأثير في الجمهور وتوجيه إدراكه للأحداث.

٢. بنية الدعاية

في دراسات الاتصال السياسي والإعلام، تمتلك الدعاية بنيةً معينة تُشكّل نمطَ إيصال الرسائل وتأثيرها في الجمهور. وتتكوّن بنيةُ الدعاية عمومًا من العناصر الآتية:

أ) المرسِل / القائم بالدعاية

وهو الطرف الذي ينتج الرسائل الدعائية وينشرها، مثل الحكومات، ووسائل الإعلام، والجماعات السياسية، أو المنظمات المختلفة.

ب)الرسالة الدعائية

وهي مضمون الرسالة المصممة لبناء تصورات معينة من خلال اللغة، والرموز، والسرديات، والشعارات، أو الصور البصرية.

ج) وسائل الإعلام أو قنوات الاتصال

وهي الوسائط التي تُستخدم لنشر الدعاية، مثل التلفزيون، والصحف، ووسائل الإعلام الرقمية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والمنصات الإخبارية الدولية.

د) لجمهور / المتلقون

وهم الفئة المستهدفة بالدعاية، والتي يُراد منها استقبال الرسالة، وتصديقها، وتبنّي المواقف التي تروج لها.

هـ) الأثر أو الهدف

تمثل في تشكيل الرأي العام، وإضفاء الشرعية على السلطة، أو حشد الدعم السياسي، أو تعزيز مشاعر العداء تجاه الطرف المقابل.

وفقًا لنظريات الدعاية الحديثة، تعمل هذه البنية بصورةٍ متكاملة من أجل بناء الواقع الاجتماعي عبر عمليتَي التأطير الإعلامي وإعادة إنتاج الأيديولوجيا داخل وسائل الإعلام.

٣. أنماط الدعاية في وسائل الإعلام

تميّز الدعاية في وسائل الإعلام بوجود أنماطٍ معينة في بناء الخطاب وتشكيل السرديات. ومن أبرز أنماط الدعاية التي تتكرر في الوسائل الإعلامية ما يأتي:

أ) التقديم الإيجابي للذات

وتمثل في تصوير الجماعة الذاتية بصورةٍ إيجابية وبطولية وعقلانية ومشروعة.

ب)التقديم السلبي للآخر

وتمثل في تصوير الطرف المقابل بصورةٍ سلبية، بوصفه خطرًا أو عدوانيًا أو غير إنساني.

ج) التأطير وإبراز الوقائع

حيث تقوم وسائل الإعلام بإبراز جوانب معينة من الحدث وتقليل أهمية جوانب أخرى بهدف توجيه تفسيرٍ محدد للوقائع.

د) استخدام اللغة العاطفية

ويشمل استخدام ألفاظ مثل إرهابي، وتهديد، وعدوان، وضحايا، وأبطال، بهدف إثارة ردود فعل عاطفية لدى الجمهور.

هـ) تكرار السرديات

ويعني تكرار موضوعات أو رسائل معينة حتى تترسخ في الإدراك الجمعي للجمهور.

و) الشرعنة ونزع الشرعية

حيث تسعى الدعاية إلى بناء شرعية لأفعال جماعةٍ معينة، وفي الوقت نفسه نزع الشرعية عن الطرف المقابل.

٤. علاقة الدعاية بالتحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك

في منظور التحليل النقدي للخطاب لدى تيون أ. فان دايك ، لا تُفهم الدعاية بوصفها مجرد مضمونٍ للرسالة، بل بوصفها ممارسةً خطابية ترتبط بالسلطة، والأيديولوجيا، والإدراك الاجتماعي. ويؤكد فان دايك أن وسائل الإعلام تمتلك القدرة على إعادة إنتاج الهيمنة من خلال بنية النصوص والاستراتيجيات اللغوية التي تبدو موضوعية ومحايدة، في حين أنها تحمل في جوهرها مصالحَ وتوجهاتٍ معينة (Dijk, ١٩٩٨).

يقسم تيون أ. فان دايك تحليل الخطاب إلى ثلاثة عناصر رئيسة، وهي:

أ) البنية الكبرى (*Macro Structure*)

وترتبط بالموضوع أو الفكرة الرئيسة للخبر، والتي تكشف الاتجاه الأيديولوجي لوسيلة الإعلام.

ب)البنية الفوقية (*Superstructure*)

وترتبط بمخطط بناء الخبر، مثل العنوان، والمقدمة، والمتن، والخاتمة، بهدف تشكيل تأطيرٍ معين للحدث.

ج) البنية الصغرى (*Micro Structure*)

وترتبط بالعناصر اللغوية، مثل اختيار الألفاظ، والاستعارات، والبنية التركيبية، والدلالات، والأساليب البلاغية المستخدمة في تشكيل صورة الفاعلين الاجتماعيين. ومن خلال هذه العناصر

الثلاثة، يمكن تحليل الدعاية من الكيفية التي تختار بها وسائل الإعلام الموضوعات، وتنظم المعلومات، وتستخدم اللغة لبناء صورة إيجابية لجماعةٍ معينة، وصورة سلبية للطرف الآخر. وفي سياق الصراع الإيراني—الإسرائيلي، يمكن ملاحظة الدعاية الإعلامية من خلال تمثيل الفاعلين، واستخدام الألفاظ الأيديولوجية، وإبراز الضحايا، وإضفاء الشرعية على الأفعال العسكرية، إضافةً إلى تأطير التهديدات الأمنية داخل النصوص الإخبارية (Eriyanto, ٢٠٠١).

٥. الدعاية في إعلام الصراعات

في تغطية الصراعات الدولية، تُستخدم الدعاية في كثيرٍ من الأحيان لتشكيل الرأي العام العالمي. فوسائل الإعلام لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تسهم أيضًا في بناء واقعٍ اجتماعي يتوافق مع المصالح الجيوسياسية والأيديولوجية لجهاتٍ معينة. **ومن** هذا المنطلق، يُعدّ التحليل النقدي للخطاب لدى تيون أ. فان دايك إطارًا مناسبًا للكشف عن الكيفية التي تعمل بها الدعاية من خلال بنية النص، والإدراك الاجتماعي، والسياق الاجتماعي داخل الخطاب الإعلامي.

د. عناصر تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك

قسّم تيون أ. فان دايك النص إلى ثلاثة عناصر رئيسة، وهي:البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى. وتشمل هذه العناصر عددًا من مستويات التحليل؛ إذ يتضمن التحليل الدلالي عناصر مثل الخلفية، والتفاصيل، والقصد، والافتراض المسبق. كما يشمل التحليل التركيبي (النحوي) جوانب الاتساق، مثل اتساق السبب والنتيجة، والاتساق التفسيري، والاتساق التمييزي، إضافة إلى النفي، وبنية الجملة، واستخدام الضمائر. أما التحليل الأسلوبي أو البلاغي فيتعلق بأسلوب

الكتابة والعناصر الرسومية، ويرتبط كذلك بالبنية الكبرى ذات الطابع الموضوعي، والبنية الفوقية ذات الطابع التخطيطي أو السردي (Wahyudi et al., ٢٠٢١).

١. الكبرى *(Makro)*

شير العنصر الكلي أو البنية الكبرى في نظرية تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك إلى المعنى العام للنص، الذي ينعكس من خلال الموضوع أو الفكرة الرئيسة المطروحة في الخطاب. وتعمل البنية الكبرى على تحديد الفكرة الأساسية التي تمثل جوهر مناقشة النص، كما تُظهر الكيفية التي يُبنى بها حدثٌ أو قضيةٌ ما بصورة عامة من قبل الكاتب أو وسائل الإعلام. ولا يُعدّ اختيار الموضوعات في النص أمرًا محايدًا، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمصالح الأيديولوجية وبوجهات نظر معينة؛ ومن ثمّ يمكن استخدام البنية الكبرى للكشف عن التوجّهات الأيديولوجية وأُطر المعالجة الإعلامية (framing) التي تعتمدها وسائل الإعلام في تمثيل واقعٍ اجتماعيٍّ معيّن. وفي سياق الأخبار، يتم تحليل البنية الكبرى من خلال دراسة العنوان والمقدّمة (lead) ومجمل محتوى النص، وذلك لمعرفة القضية الرئيسة التي يجري إبرازها، وكذلك لفهم اتجاه الخطاب الذي يُبنى من أجل التأثير في فهم القارئ للأحداث التي يجري تناولها في الخبر (Dijk, ١٩٩٨).

وفقًا ل (Eriyanto, ٢٠٠١). تُستنبط البنية الكبرى أو تُستخلص من المعاني المحلية للخطاب، أي من البنية الصغرى ذات الطابع القضيّ أو الدلالي، وذلك من خلال مجموعة من القواعد أو الاستراتيجيات التي تهدف إلى تقليص المعلومات المعقّدة. ويتوافق ذلك مع رأي تيون أ. فان دايك الذي يرى أن البنية الكبرى تمثّل المعنى العام أو الكلي للنص، والذي يمكن الوصول إليه من خلال النظر إلى الموضوع الرئيس الذي يتناوله النص. ولا يقتصر موضوع الخطاب في هذا السياق على المحتوى فحسب، بل يشمل أيضًا جانب الحدث

نفسه. ومن خلال هذا الموضوع يمكن تحديد المشكلة والإجراءات التي يتخذها المتواصل لمعالجة تلك المشكلة، كما يمكن ملاحظة الأفعال والآراء والقرارات في البنية الكبرى للخطاب (Rahayu Novita & Ono, ٢٠٢٣).

أشار البنية الكبرى إلى الموضوع الرئيس للنص. ويحدّد هذا الموضوع محور المعلومات المطروحة، كما يمكن أن يعكس موقف وسائل الإعلام أو وجهة نظرها تجاه قضية معيّنة. فعلى سبيل المثال، فإن تناول قضية الشهادة الدراسية المزوّرة لجوكو ويدودو يمكن أن يُعرض بوصفها حقيقة أو رأيًا أو افتراءً، وذلك تبعًا للموضوع الذي يركّز عليه النص (Karmizi & Mufida Maryamah Gustia, ٢٠٢٥).

ارتبط البنية الكبرى بالموضوع أو الفكرة الرئيسة التي يطرحها النص، إذ يعكس هذا الموضوع الفكرة الأساسية التي يسعى الكاتب أو وسيلة الإعلام إلى إبرازها. ولا يُعدّ اختيار الموضوع أمرًا محايدًا، بل يعكس مصالح أيديولوجية معيّنة. وفي سياق وسائل الإعلام، تُظهر البنية الكبرى الكيفية التي يُؤطَّر بها حدثٌ ما من أجل توجيه فهم القارئ لواقعٍ اجتماعيٍّ معيّن (Dijk, ١٩٩٨). تُعدّ البنية الكبرى المعنى العام أو الكلي للنص، والذي يمكن ملاحظته من خلال النظر إلى الموضوع أو الفكرة الرئيسة التي يتم إبرازها في الخبر (Hamdani & Haryadi, ٢٠٢٤).

٢. الفوقية *(Superstructure)*

عدّ البنية الفوقية التنظيمَ التخطيطي للنص، أي الكيفية التي يُرتَّب بها النص في أجزاء مثل المقدّمة، والمحتوى، والخاتمة. وتوضّح هذه البنية كيف يقوم الكاتب بتنظيم المعلومات وبناء الحجج ودعمها بصورةٍ منطقية، كما تُظهر المقصد التواصلي للمتحدّث أو الكاتب (Karmizi & Mufida Maryamah Gustia, ٢٠٢٥).

أشار البنية الفوقية في نظرية تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك إلى الإطار أو المخطّط التنظيمي للنص الذي يبيّن الكيفية التي يُبنى بها الخطاب بصورة منهجية، بدءًا من المقدّمة، مرورًا بالمحتوى، وانتهاءً بالخاتمة. وترتبط البنية الفوقية بنمط عرض المعلومات في النص، مثل ترتيب العنوان والمقدّمة (lead) وجسم الخبر في النصوص الصحفية، وهو ما يوجّه انتباه القارئ إلى جوانب معيّنة من الحدث. ومن خلال هذا التنظيم البنيوي يستطيع الكاتب أو وسيلة الإعلام إبراز المعلومات التي تُعدّ مهمة، وفي الوقت نفسه تقليل إبراز معلومات أخرى أو حجبها، الأمر الذي يجعل البنية الفوقية تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل التفسير وبناء وجهة نظر معيّنة تجاه الواقع المعروض. ولذلك يُستخدم تحليل البنية الفوقية للكشف عن استراتيجيات الخطاب في تنظيم المعلومات بصورة هرمية، بوصف ذلك جزءًا من الممارسة الأيديولوجية وعلاقات السلطة في النصوص الإعلامية (Dijk, ١٩٩٨).

البنية الفوقية هي بنية الخطاب التي ترتبط بالإطار أو المخطّط التنظيمي للنص، أي الكيفية التي تُرتَّب بها أجزاء النص بحيث تتكوّن بنية الخبر بصورةٍ متكاملة (Hamdani & Haryadi, ٢٠٢٤). تشير البنية الفوقية إلى الإطار أو المخطّط التنظيمي للنص، مثل ترتيب المقدّمة والمحتوى والخاتمة في الخبر. ويبيّن هذا العنصر الكيفية التي تُرتَّب بها المعلومات، وأيّ الأجزاء يتم إبرازها، وأيّها يتم إخفاؤها أو التقليل من أهميتها. وفي النصوص الإخبارية غالبًا ما تظهر البنية الفوقية في شكل العنوان والمقدّمة (*lead*) ومتن الخبر، حيث تُرتَّب هذه الأجزاء بطريقةٍ معيّنة من أجل بناء تفسيرٍ محدّد في ذهن القارئ (Dijk, ١٩٩٨).

يُعدّ تحليل البنية الفوقية إطارًا أساسيًا يتكوّن من ترتيب أو تسلسل البنى التي تُشكّل نصًا أو خطابًا معيّنًا. وبعبارة أخرى، يمكن القول إن البنية الفوقية تمثّل تحليل المخطّط أو المسار التنظيمي داخل الخطاب. ومن أجل تكوين

خطابٍ متكاملٍ وجذّاب، ينبغي تنظيم عناصره وترتيبها بصورةٍ منهجية، بدءًا من المقدّمة، مرورًا بالمحتوى، وانتهاءً بالخاتمة (W.Winingsih, Dadang Anshori, ٢٠٢٢).

٣. الصغرى (*Mikro*)

عدّ البنية الصغرى مستوىً تفصيليًا في النص يشمل العناصر اللغوية والبلاغية، مثل اختيار الألفاظ (المعجم)، وبنية الجملة (التركيب النحوي)، والمعاني والعلاقات بين عناصر النص (الدلالة)، وكذلك الأسلوب والرموز المستخدمة في الخطاب. وتُظهر البنية الصغرى الكيفية التي يُبنى بها المعنى بصورةٍ محلية من خلال التفاصيل اللغوية، التي يمكن أن تكشف عن الأيديولوجيا أو التحيّزات أو المعاني الضمنية الكامنة في النص (Br Tarigan et al., ٢٠٢٣). تركّز البنية الصغرى على العناصر اللغوية المستخدمة في النص. ويشمل تحليل البنية الصغرى اختيار الألفاظ (المعجم)، وبنية الجملة، واستخدام الاستعارة، والأسلوب اللغوي، إضافةً إلى التماسك والانسجام في النص. ويمكن أن يؤدّي اختيار كلمات معيّنة إلى تمثيل الفاعلين الاجتماعيين بصورة إيجابية أو سلبية، ولذلك فإنه يضطلع بدورٍ مهم في نشر الأيديولوجيا وتشكيل الرأي العام (Hamdani & Haryadi, ٢٠٢٤).

أشار البنية الصغرى في تحليل الخطاب النقدي وفق نموذج تيون أ. فان دايك إلى تحليل العناصر اللغوية التفصيلية والمحلية في النص، والتي تشمل الجوانب الدلالية والتركيبية والأسلوبية والبلاغية. ويرتبط الجانب الدلالي بالخلفية والتفاصيل والقصد والافتراضات المسبقة التي يختارها الكاتب لبناء معنى معيّن في الخطاب، في حين يدرس الجانب التركيبي شكل الجمل وبنيتها، مثل استخدام الجمل الفعلية المبنية للمعلوم أو للمجهول، والضمائر، والعلاقات بين الجمل أو العبارات، وهو ما قد يؤثر في تمثيل الفاعلين الاجتماعيين داخل

النص. أمّا الجانب الأسلوبي فيركّز على اختيار الألفاظ أو المعجم الذي يستخدمه الكاتب لإبراز طرفٍ معيّن أو تهميشه، بينما يشمل الجانب البلاغي استخدام الاستعارة والتعبيرات المختلفة وعناصر التوكيد الأخرى التي تهدف إلى تعزيز الرسالة وتشكيل تصوّر القارئ. ومن خلال تحليل البنية الصغرى يستطيع الباحث الكشف عن الكيفية التي تُعاد بها إنتاج الأيديولوجيا والمواقف والمصالح المختلفة بصورةٍ غير مباشرة عبر اختيار اللغة في النصوص الإعلامية أو الخطابات العامة (Indrawan, ٢٠٢٢).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوعية منهج البحث

نوعُ البحث المستخدم في هذه الدراسة هو البحث الوصفي النوعي، وهو ما يرتبط بأهداف البحث النوعي التي تسعى إلى وصف الحقائق والكشف عن المعاني من خلال منظورٍ معيّن. ويُعدّ المنهج النوعي منهجًا يركّز على المعنى أكثر من تركيزه على التعميم. كما يعتمد هذا المنهج على تحليل البيانات بصورةٍ استقرائية، وذلك بالاستناد إلى الحقائق والوقائع الموجودة في الميدان. وبناءً على ذلك، فإن المنهج النوعي يُستخدم للحصول على بياناتٍ متعمّقة، أي بياناتٍ تتضمّن معاني ودلالاتٍ عميقة (Ramadhan & Assidik, ٢٠٢٢).

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي؛ لأنها تهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية الكامنة في النصوص الإخبارية ووصفها وتفسيرها بصورة معمقة. وقد اختير المنهج النوعي لأن موضوع الدراسة يتمثل في الخطاب الإعلامي الذي لا يمكن قياسه بالأرقام، بل يتطلب تحليله من خلال المعاني والسياقات والاستعمالات اللغوية المتضمنة في النص. أما المنهج الوصفي فقد اعتُمِد لأن هذه الدراسة لا تهدف إلى اختبار الفرضيات أو البحث عن العلاقات السببية إحصائيًا، وإنما تسعى إلى وصف الكيفية التي يُبنى بها الخطاب الدعائي في تغطية الصراع الإيراني الإسرائيلي في الشرق نيوز وصفًا منهجيًا. ومن خلال هذا المنهج، يتمكن الباحث من تحليل مختلف عناصر الخطاب الواردة في النصوص الإخبارية، مثل الموضوعات الرئيسة، وبنية عرض المعلومات، والاختيارات المعجمية، والتراكيب اللغوية، والاستراتيجيات البلاغية التي توظفها الوسيلة الإعلامية في تشكيل تصورات الجمهور(Roziki, Faisol, Hidayat, et al., ٢٠٢٥).

ب. البيانات ومصادرها

في هذه الدراسة نوعان من مصادر البيانات، وهما: مصادر البيانات الأولية و مصادر البيانات الثانوية.

١. مصادر البيانات الأساسية

مصدرُ البياناتِ الأولية في هذه الدراسة هو وسيلةُ الإعلام الإخبارية "*Asharq News*" في الخبر الذي يحمل عنوان:

أ) قاذفات شبحية ومسيرات انتحارية. أسلحة وتقنيات تستخدمها أميركا في حرب إيران.

ب) بالصور.. دمار واسع وإصابات في أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلا ع الحرب.

نشر الكائنُ الأول بتاريخ ٢ مارس ٢٠٢٦ الساعة ٢٠:١٩، بينما نُشر الكائن الثاني بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥ الساعة ١٧:٢١. ويتمثل مصدرُ البيانات الرئيس في هذه الدراسة في النصوص أو السرديات الواردة في الوسيلة الإخبارية *Asharq News*، والتي تتناول صراع الدعاية بين إيران وإسرائيل. وقد اختير هذان الخبران لما يتمتعان به من تعقيدٍ بنيوي يتيح تطبيق مستويات التحليل الثلاثة لدى تيون أ. فان دايك بصورةٍ متكاملة.

١) اختار الخبران لأنهما يحتويان على عناصر نصية متكاملة، تشمل العنوان، والمقدمة، والمتن، مما يتيح تطبيق مستويات التحليل الثلاثة لدى تيون أ. فان دايك وهي البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى ـ بصورة شاملة.

٢) ظهرت النصوص الإخبارية بوضوح استراتيجية المربع الأيديولوجي (*Ideological Square*)، المتمثلة في إبراز الجوانب السلبية للخصم

والجوانب الإيجابية للجماعة الذاتية، وهو ما يشكل مادةً أساسية لتحليل آليات الدعاية والخطاب الأيديولوجي.

٢. مصادر البيانات الثانوية

في هذه الدراسة، تم الحصول على البيانات الثانوية من مصادر علمية متنوعة ذات صلة بموضوع الدراسة، مثل الكتب العلمية، والمقالات المحكمة، والدراسات السابقة، والمراجع الأكاديمية الأخرى المرتبطة بمنهج التحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك. وتُستخدم هذه المصادر لتعزيز الإطار النظري للبحث، وتوفير فهم أعمق لمفاهيم التحليل النقدي للخطاب ومبادئه، فضلًا عن دعم عملية تحليل البيانات التي يجريها الباحث. كما تؤدي البيانات الثانوية دورًا مهمًا بوصفها مادةً للمقارنة والتدعيم في تفسير نتائج البحث، مما يسهم في عرض النتائج بصورة أكثر منهجية وموضوعية وعلمية. ومن خلال الاستفادة من المراجع العلمية الموثوقة، يُتوقع أن يمتلك هذا البحث أساسًا نظريًا راسخًا، وأن يقدّم تحليلًا شاملًا ومتعمقًا وفق الإطار النظري الذي وضعه تيون أ. فان دايك.

ج. طريقة جمع البيانات

في هذه الدراسة إستخدمت تقنية القراءة وتقنية التدوين بوصفهما أسلوبين لجمع البيانات.

١. تقنية القراءة

في هذه الدراسة إستخدم الباحث تقنية القراءة في عملية جمع البيانات. وفيما يلي خطوات تقنية القراءة التي يقوم بها الباحث:

أ) قام الباحث بقراءة النص كاملًا في وسيلة الإعلام الإخبارية "*Asharq News*" لفهم مضمون الخبر.

ب) استخدم الباحث أدوات الترجمة لتسهيل فهم النص.

ج) بعد قراءة النص كاملًا، قام الباحث بقراءته مرةً ثانيةً لتحديد الأجزاء أو المقاطع التي تتعلّق بالدعاية في الصراع بين إيران وإسرائيل

د) قرأ الباحث نظرية تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك من مصادر مختلفة، مثل الكتب والمقالات العلمية والمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

٢. تقنية التدوين

إلى جانب استخدام تقنية القراءة، طبّق الباحث أيضًا تقنية التدوين في عملية جمع البيانات. حيث قام الباحث بتدوين وتصنيف الاقتباسات من النصوص الإخبارية في وسيلة الإعلام *Asharq News* التي تتضمّن عناصر تحليل الخطاب النقدي عند تيون أ. فان دايك ، ولا سيما البنية الكبرى والبنية الفوقيةوالبنية الصغرى. وقد اختيرت هذه الاقتباسات بناءً على مدى ارتباطها بتركيز البحث، وذلك للكشف عن الموضوع الرئيس، ونمط تنظيم النص، وكذلك استخدام العناصر اللغوية التي تمثّل الأيديولوجيا والمصالح المختلفة في التغطية الإخبارية.

د. طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة، تمّ تحليل البيانات بصورةٍ تفاعلية بالتزامن مع عملية جمع البيانات (Sugiono, ٢٠١٣). ارتبط مفهوم تحليل البيانات في هذه الدراسة بنموذج التحليل التفاعلي الذي قدّمه *Miles dan Huberman*. ووفقًا لهما (Miles & Huberman, ١٩٨٤). جرى تحليل البيانات النوعية بصورةٍ مستمرة إلى أن تُعدّ البيانات مشبعة. وشمل عملية تحليل البيانات في هذه الدراسة ثلاث مراحل، وهي: اختزال البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات.

١. تخفيض البيانات

عدّ اختزالُ البيانات عمليةً تهدف إلى اختيار البيانات وتركيزها وتبسيطها وتجريدها وتحويلها، وذلك انطلاقًا من المعطيات التي يتم الحصول عليها من مصادر متعددة، مثل نتائج المقابلات، والملاحظات الميدانية، والوثائق، والنصوص. وفي

هذه المرحلة، يقوم الباحث بعددٍ من الإجراءات، من بينها الترميز (*Coding*)، وتصنيف البيانات، وتحديد الموضوعات، وبناء الفئات التحليلية، بحيث تتحول البيانات التي كانت في الأصل معقدةً ومتشعبة إلى بيانات أكثر تنظيمًا وسهولةً في التحليل (Miles et al., ١٩٩٧). في هذه المرحلة، يقوم الباحث بانتقاء البيانات التي تتضمن عناصر التحليل النقدي للخطاب وفق نموذج تيون أ. فان دايك بما يتوافق مع محور الدراسة، والمتمثل في البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى. وتُحلَّل البنية الكبرى من خلال الموضوع أو الفكرة الرئيسة التي تُبنى عليها التغطية الإعلامية للصراع الإيراني لإسرائيلي. أما البنية الفوقية، فتُحلَّل من خلال مخطط النص أو تنظيمه، مثل العنوان، والمقدمة، والمتن، والخاتمة، بهدف الكشف عن الكيفية التي تنظّم بها وسائل الإعلام المعلومات لبناء تأطيرٍ معين. في حين تُحلَّل البنية الصغرى عبر الجوانب الدلالية، والتركيبية، والأسلوبية، والبلاغية، مثل اختيار الألفاظ، وبناء الجمل، واستخدام الاستعارات، وأساليب التوكيد، والاستراتيجيات اللغوية التي تعكس الأيديولوجيات والمصالح المختلفة داخل النص الإخباري.

٢. عرض البينات

عدّ عرضُ البيانات عمليةً تهدف إلى تنظيم مجموعةٍ من المعلومات بطريقةٍ تُمكّن من الوصول إلى الاستنتاجات واستخلاص النتائج (Rijali, ٢٠١٨). بعد الانتهاء من عملية اختزال البيانات، تأتي المرحلة التالية المتمثلة في عرض البيانات بصورةٍ منهجية ومفصلة. وعادةً ما يكون عرضُ البيانات في البحوث النوعية في شكل نصوصٍ سردية وتحليلية (Miles & Huberman, ١٩٨٤). تتمثل مراحلُ عرض البيانات في هذه الدراسة في أسلوب العرض الوصفي النوعي (*Deskriptive Kualitative*)، وذلك من خلال تقديم البيانات في شكل وصفٍ تحليلي يوضّح أنماط الخطاب والاستراتيجيات اللغوية المستخدمة في النصوص الإخبارية، مع تفسير المعاني والدلالات الأيديولوجية التي تتضمنها.

أ) قام الباحث بعرض اقتباسات النصوص الإخبارية في صورة شروحٍ سردية وتحليلية.

ب)قام الباحث بتنظيم البيانات وفق تصنيفات البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى، استنادًا إلى نظرية تيون أ. فان دايك.

ج) قام الباحث بشرح البيانات وتفسيرها بما يتوافق مع سياق الدراسة ومحورها البحثي.

٣. استخلاص الاستنتاجات

بعد القيام بعمليتَي اختزال البيانات وعرضها، تأتي المرحلة التالية المتمثلة في استخلاص النتائج والتحقق منها. فالبيانات التي جُمعت ثم خضعت لعمليات الاختزال والعرض تُستخلص منها النتائج في ضوء نظرية التحليل النقدي للخطاب لدى تيون أ. فان دايك.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

وفقًا لنموذج تيون أ. فان دايك ، لا يُنظر إلى الخطاب الإخباري بوصفه نصًّا مجردًا فحسب، بل باعتباره بنية تتكوّن من ثلاثة مستويات مترابطة، وهي: البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى. ويؤكد فان دايك أن النص الإخباري يمتلك مخططًا يعكس كيفية عمل الإدراك الاجتماعي والسلطة داخل المجتمع (DIJK, ٢٠١٥).

يعرض هذا الفصل نتائج تحليل خبر *Asharq News* بعنوان: قاذفات شبحية ومسيرات انتحارية: أسلحة وتقنيات تستخدمها أميركا في حرب إيران، والمنشور بتاريخ ٢ مارس ٢٠٢٦. وقد أُجري التحليل باستخدام منهج تحليل الخطاب النقدي وفق نموذج تيون أ. فان دايك ، الذي يشمل ثلاثة مستويات، وهي: البنية الكبرى (الموضوعية)، والبنية الفوقية (الهيكلية)، والبنية الصغرى (الدلالية، والتركيبية، والأسلوبية، والبلاغية). ولا يقتصر الجانب الدلالي في تحليل الخطاب النقدي عند فان دايك على المعنى المعجمي للكلمات، بل يتناول المعاني التي تظهر في سياق الخطاب. أما الجانب التركيبي، فيرصد كيفية استخدام صيغ الجمل وترتيب الكلمات لإبراز دلالات معينة. ويركز الجانب الأسلوبي على اختيار الألفاظ (الدِّيكسي/المعجم) التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث، إذ إن تفضيل كلمة على أخرى يعكس موقفًا أيديولوجيًا معينًا. بينما يعمل الجانب البلاغي بوصفه وسيلة للإقناع والتأكيد بهدف التأثير في الجمهور، وذلك من خلال "تغليف" الرسالة بطريقة تجعلها أكثر رسوخًا أو إثارةً. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الكيفية التي تُخفى أو تُبرز بها الأيديولوجيا من خلال المعنى، ومن خلال هذه المستويات الثلاثة تكشف الدراسة كيفية بناء خطاب الدعاية في تغطية الصراع الإيراني–الأميركي–الإسرائيلي (Dijk, ١٩٩٨).

أ. الخطاب في أخبار *Asharq News* وفق تحليل البنية الكبرى والبنية الفوقية والبنية الصغرى بحسب نموذج تيون أ. فان دايك

١. الكبرى *(Makro)*

تُعدّ البنية الكبرى مستوى المعنى العام أو الشامل للنص، وهي التي تمثل الموضوع أو الفكرة الرئيسة فيه. ولا تقتصر هذه البنية على كونها مجرد مجموعة من الجمل، بل تُعدّ تجريدًا لمضمون النص يجيب عن السؤال الجوهري المتعلق بماهية الفكرة الأساسية أو المعلومات الرئيسة التي يسعى النص إلى تقديمها (Dijk, ١٩٩٨). ويؤكد تيون أ. فان دايك أن الموضوع في النصوص الإخبارية لا يكون محايدًا أبدًا، بل يعكس دائمًا المصالح الأيديولوجية للجهة التي تنتج ذلك النص.

في خبر *Asharq News* بعنوان: قاذفات شبحية ومسيرات انتحارية: أسلحة وتقنيات تستخدمها أميركا في حرب إيران، وُجدت بيانات تندرج ضمن البنية الكبرى على النحو الآتي:

الخبر الأول: *Asharq News*، ٢ مارس ٢٠٢٦

البيان (١)

"قاذفات شبحية ومسيرات انتحارية. أسلحة وتقنيات تستخدمها أميركا في حرب إيران"

يُعدّ عنوان الخبر التمثيل الأعلى للبنية الكبرى، إذ يلخّص مجمل الحدث في جملة موجزة لكنها مشحونة بحمولات أيديولوجية. ويعمل هذا العنوان بصورة مباشرة على بناء الموضوع المهيمن، وهو التفوق التكنولوجي العسكري للولايات المتحدة الأميركية في مواجهة إيران. كما أن اختيار الألفاظ مثل قاذفات شبحية ومسيرات انتحارية لا يُعدّ اختيارًا لغويًّا محايدًا، فلفظة شبحية تثير دلالة القوة الخفية وغير القابلة للهزيمة، في حين أن لفظة انتحارية توحي ضمنيًا بوضع إيران في موقف دفاعي أمام تهديد لا يمكن تجنبه. وبذلك، فإن العنوان على مستوى البنية الكبرى

يرسّخ إطارًا دلاليًا يتمثل في: أميركا = قوة تكنولوجية متفوقة، وإيران = الطرف المستهدَف (Mustofa, ٢٠٢١).

البيان (٢)

"قبل الضربات الأميركية الإسرائيلية على إيران، حشدت الولايات المتحدة أضخم قوة عسكرية في المنطقة منذ أكثر من عقدين، وبعضاً من أقوى منظوماتها العسكرية"

تتضمن الجملة الافتتاحية للخبر خلاصة النص بأكمله، كما تبني معنىً عامًا ثانيًا يعزّز الموضوع الرئيس. وقد استخدم هذا الاستهلال استراتيجية المقارنة التاريخية من خلال عبارة في أكثر من عقدين للتأكيد على ضخامة القوة العسكرية الأميركية. ويتعزز التأطير الإعلامي على مستوى البنية الكبرى بصورة أوضح، إذ لا يُقدَّم الحدث بوصفه مجرد هجوم عادي، بل باعتباره لحظة تاريخية تمثل ذروة القوة العسكرية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. كما أن تقديم كلمة قبل في بداية الجملة يمنح انطباعًا بأن هذا الحشد العسكري كان فعلًا مخططًا ومنسقًا، لا ردَّ فعلٍ اندفاعيًّا، وهي استراتيجية تأطيرية تسهم في بناء صورة الولايات المتحدة بوصفها فاعلًا عقلانيًا وقويًا (Taylor et al., ٢٠٢٠).

البيانات (٣)

"بدأت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) نشر طائرة مسيرة انتحارية جديدة في الشرق الأوسط، جرى استنساخها من نموذج إيراني واسع الاستخدام"

تمثل هذه البيانات الثالثة الحقيقةَ الرئيسة التي تعكس الموضوع المحوري للخبر من أكثر جوانبه إثارةً للاهتمام، وهي أن الولايات المتحدة تستخدم تكنولوجيا مُقتبسة من إيران نفسها لمهاجمة إيران. وعلى مستوى البنية الكبرى، تبني هذه الجملة

موضوعًا فرعيًا قائمًا على المفارقة الاستراتيجية، بما يعزز فكرة التفوق الأميركي؛ إذ إن تكنولوجيا الخصم نفسها قد أُعيدت محاكاتها واستخدامها ضد إيران. ويُعدّ ذلك شكلًا من أشكال الدعاية غير المباشرة، لأنه يحمل ضمنيًا تقليلًا من شأن إيران من خلال الإيحاء بأن أسلحتها المتطورة قد نجحت الولايات المتحدة في تقليدها وتطويرها (Akbarzadeh & Naeni, ٢٠٢٥) .

البيانات (٤)

"وتشير المعطيات إلى أن إدخال هذه الأنظمة المتقدمة في العمليات العسكرية يمثل اختباراً ميدانياً للتكنولوجيا الأميركية الحديثة"

تعمل هذه الجملة الختامية بوصفها خاتمةً موضوعية تُنهي السرد بتعزيز التأطير النهائي، ومفاده أن الحرب مع إيران ليست مجرد صراع عسكري، بل هي ساحة لإثبات وعرض مدى تطور التكنولوجيا العسكرية الأميركية على المستوى العالمي. وعلى مستوى البنية الكبرى، تضع هذه الجملة إيران ليس بوصفها طرفًا ذا سيادة، بل باعتبارها ميدان اختبار للتكنولوجيا الأميركية، وهو شكل من أشكال الاختزال ذي الطابع اللاإنساني الذي يُعدّ سمةً شائعة في خطاب الدعاية (Akbarzadeh & Naeni, ٢٠٢٥).

استنادًا إلى تحليل البيانات الأربع السابقة، فإن الموضوع المهيمن الذي بُني في خبر *Asharq News* يتمثل في سردية التفوق التكنولوجي العسكري للولايات المتحدة الأميركية في صراعها مع إيران. وقد شُيّد هذا الموضوع بصورة متدرجة؛ بدءًا من العنوان الذي يقدّم التكنولوجيا المتطورة، مرورًا بالمقدمة التي تؤكد البعد التاريخي للقوة الأميركية، ثم متن الخبر الذي يعرض مفارقة استخدام الولايات المتحدة لتكنولوجيا إيرانية ضد إيران نفسها، وصولًا إلى الخاتمة التي تضع إيران في

موضع حقل اختبار للتكنولوجيا الأميركية. وتعكس هذه البنية الكبرى الإدراك الاجتماعي للإعلام السعودي المتمثل في *Asharq News*، والذي يختلف عن Al *Jazeera*، إذ يميل إلى اتخاذ موقف معتدل ذي توجه موالٍ للغرب في تأطير الصراع مع إيران.

الخبر الثاني: *Asharq News*، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

تُعدّ البنية الكبرى في إطار تحليل الخطاب النقدي لدى تيون أ. فان دايك مستوى المعنى العام الذي يمثّل الموضوع أو الفكرة الرئيسة للنص. ويؤكد فان دايك أن البنية الكبرى هي أعلى مستوى تجريدي لمضمون النص، يتم الوصول إليه من خلال اختزال القضايا أو الأفكار الجزئية إلى موضوع مهيمن واحد يعكس جوهر الخطاب الذي يتم بناؤه (Dijk, ١٩٩٨) . إن الموضوع في النصوص الإخبارية لا يكون محايدًا أبدًا، بل يعكس دائمًا المصالح الأيديولوجية للجهة التي تنتج النص. ويتم تحليل البنية الكبرى من خلال دراسة العنوان، والمقدمة، والوقائع الرئيسة، والخاتمة، بهدف الكشف عن اتجاه الخطاب الذي تبنيه الوسيلة الإعلامية للتأثير في تصورات القرّاء.

يمثل الخبر الثاني الذي خضع للتحليل تغطيةً إخبارية نشرتها *Asharq News* بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥، وجاء بعنوان مزدوج: بالصور.. دمار واسع وإصابات في أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلا ع الحرب / نتنياهو يتوعد.. وقصف إسرائيلي مكثف على منشآت طهران النووية. وقد ورد الخبر في قالب تغطية صحفية مصوَّرة، متضمنًا مستويين موضوعيين؛ الأول يتمثل في الأضرار الناتجة عن الهجوم الإيراني على إسرائيل، والثاني في الرد العسكري الإسرائيلي الذي استهدف المنشآت النووية الإيرانية. وقد تم العثور على أربع بيانات تندرج ضمن البنية الكبرى لهذا الخبر.

البيانات (٥)

"بالصور.. دمار واسع وإصابات في أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلا ع الحرب"

يُعدّ عنوان الخبر أعلى تمثيل للبنية الكبرى، إذ يقوم بوظيفة التجريد الشامل لمضمون النص بأكمله. ويؤكد تيون أ. فان دايك أن القارئ يدرك الموضوع العام للنص أولًا من خلال العنوان، ولذلك يحتل العنوان موقعًا استراتيجيًا بالغ الأهمية في تشكيل الفهم الأولي لدى الجمهور تجاه الحدث (Dijk, ١٩٩٨). ولذلك، فإن تحليل العنوان يُعدّ الخطوة الأولى والأساسية في تفكيك البنية الكبرى للنص الإخباري.

يتميّز هذا العنوان ببنية خاصة لافتة، إذ يبدأ بالمؤشر البصري بالصور... وعلى مستوى البنية الكبرى، لا تُعدّ هذه العبارة مجرد إشارة إلى صيغة التغطية الصحفية، بل تمثل استراتيجية موضوعية تُعرف بالتأطير القائم على المصداقية البصرية، أي استخدام الادعاء البصري لتعزيز مصداقية السرد وتأثيره العاطفي. فقبل أن يستوعب القارئ أي كلمة من مضمون الخبر، يكون قد جرى إقناعه مسبقًا بأن الدمار الوارد في التغطية يمكن مشاهدته مباشرة عبر الصور، وهو ما يشكل بناءً للثقة يسبق الادعاءات النصية نفسها.

وتُشكّل العناصر الثلاثة التالية الموضوعَ المهيمن بصورة متدرجة ومترابطة. أولًا، عبارة دمار واسع وإصابات، حيث تحمل كلمة واسع دلالة على الخراب الممتد مكانيًا، بما يبني صورةً لكارثة إنسانية تُسهم في استثارة تعاطف القارئ إلى أقصى حد. ثانيًا، صيغة التفضيل أعنف تُعدّ أكثر الادعاءات الموضوعية جرأةً؛ إذ تعمل على مستوى البنية الكبرى على تضخيم الحدث وإضفاء طابع درامي عليه، مع التأكيد على أن هذا الحدث يُعدّ الأكثر تاريخية مقارنةً بجميع التغطيات

السابقة. ثالثًا، عبارة منذ اندلاع الحرب تمنح الخبر بُعدًا تاريخيًا أعمق، وتُرسّخ موضع إسرائيل بوصفها الطرف الأكثر تضررًا طوال فترة الصراع.

وبصورة عامة، يبني هذا العنوان موضوعًا كليًا يتمثل في تصوير إسرائيل بوصفها الضحية الأكبر لذروة التصعيد العنيف الإيراني. وقد جرى تقديم هذا الموضوع من خلال ثلاث استراتيجيات متزامنة، وهي: الإثبات البصري بالصور، والتضخيم الدرامي النوعي دمار واسع، والشرعنة التاريخية أعنف هجوم منذ اندلاع الحرب. ولا تتضمن أي كلمة في العنوان مساحةً لإبراز وجهة النظر أو السردية الإيرانية.

البيانات (٦)

"نتنياهو يتوعد.. وقصف إسرائيلي مكثف على منشآت طهران النووية"

يعمل العنوان الفرعي في قالب التغطية الصحفية المصوَّرة لدى *Asharq News* بوصفه امتدادًا موضوعيًا للعنوان الرئيس. وفي التسلسل الهرمي للبنية الكبرى، يأتي العنوان الفرعي في مستوى أدنى من العنوان الرئيس، لكنه يظل جزءًا من القضية الكبرى التي تُسهم في تشكيل الفهم الأولي لدى القارئ. وقد استخدمت *Asharq News* هذا العنوان الفرعي لتقديم موضوع ثانٍ يُكمل الموضوع الأول ويعزّزه.

إن وضع اسم نتنياهو في بداية العنوان الفرعي يُعدّ اختيارًا موضوعيًا استراتيجيًا. ففي تحليل الخطاب النقدي، يسهم تقديم اسم الشخصية في أول الجملة في بناء ما يُعرف بتأطير الفاعلية، حيث يُصوَّر نتنياهو بوصفه فاعلًا نشطًا يمتلك القدرة والمبادرة على الرد. أما لفظة يتوعّد فهي اختيار معجمي يبني صورة

القائد الحازم وصاحب السيادة، وهي استراتيجية من استراتيجيات التقديم الإيجابي للذات تجاه إسرائيل، إذ تُبرز الإصرار وقوة القيادة في مواجهة التهديدات.

تُقدِّم عبارة قصف إسرائيلي مكثّف الموضوعَ الثاني الذي يحمل طابعًا مفارقًا على المستوى الموضوعي؛ فإسرائيل التي جرى تصويرها في العنوان الرئيس بوصفها ضحية، تظهر هنا باعتبارها طرفًا مهاجمًا يشنّ هجمات على إيران. وتُعرف هذه المفارقة في تحليل الخطاب النقدي بمفهوم التذبذب بين صورة الضحية والمعتدي، حيث تبني الوسيلة الإعلامية في الوقت نفسه صورة إسرائيل بوصفها ضحية متضررة، وبوصفها أيضًا بطلاً يردّ بقوة. وتُعدّ هذه الاستراتيجية شديدة الفاعلية في الخطاب الدعائي، لأنها تبرّر الأفعال العدوانية الإسرائيلية من خلال ربطها بالمعاناة التي تعرضت لها مسبقًا (Karniel & Lavie-dinur, ٢٠٢٤).

يُعدّ ذكر منشآت طهران النووية العنصرَ الموضوعي الأكثر حساسيةً من الناحية الجيوسياسية. فعلى مستوى البنية الكبرى، يؤدّي توظيف لفظة النووية في العنوان أو العنوان الفرعي وظيفةً تتمثل في تنشيط المخاوف الاستراتيجية لدى القارئ تجاه إيران، إذ ينقل الصراع من كونه مواجهةً عسكريةً ثنائية إلى كونه تهديدًا عالميًا يمسّ مصالح المجتمع الدولي بأسره، بما في ذلك دول الخليج العربية التي تشترك في القلق من الطموحات النووية الإيرانية.

البيانات (٦)

"سببت ضربات إيران الصاروخية على إسرائيل، الخميس، في دمار واسع وإصابات كبيرة"

تعمل مقدمة الخبر بوصفها جسرًا يربط بين الموضوع العام الوارد في العنوان وبين القضايا الجزئية في متن الخبر. وفي إطار نموذج تيون أ. فان دايك ، ينبغي أن تمثّل المقدمة الموضوع الرئيس، وأن توفّر في الوقت نفسه إطارًا تفسيريًا أوليًا متماسكًا

للقارئ (Eriyanto, ٢٠٠١). تُعدّ المقدمة في البيانات الثالثة تأكيدًا واقعيًا مباشرًا للادعاء الموضوعي الذي سبق أن بناه العنوان الرئيس.

وأول ما يبرز على مستوى البنية الكبرى هو البنية السببية في هذه الجملة. ففاعل الجملة هو ضربات إيران الصاروخية بوصفه سببًا، في حين تمثل عبارة دمار واسع وإصابات كبيرة النتيجة التي تتحملها إسرائيل. وتبني هذه العلاقة السببية على المستوى الكلي سلسلةً موضوعية لا تترك مجالًا للوساطة أو التفسير السياقي؛ إذ تُصوَّر إيران باعتبارها الفاعل، بينما يُقدَّم ما تعانيه إسرائيل بوصفه نتيجةً مباشرة لذلك. ولا يطرح النص أي تساؤل حول أسباب الهجوم الإيراني، ولا يقدّم خلفيةً أو وجهةَ نظر مقابلة، بل يجري اختزال الحدث في سلسلة سببية واحدة تضع إيران في موضع الطرف المعتدي.

ويُعدّ تكرار عبارة دمار واسع وإصابات الواردة بصورة مطابقة تمامًا لما جاء في العنوان الرئيس استراتيجيةً يُطلق عليها T تيون أ. فان دايك في تحليله مصطلح الإغلاق الموضوعي، حيث يُرسَّخ الموضوع بصورة قوية في أكثر موضعين استراتيجيين في النص، وهما العنوان والفقرة الأولى، بحيث لا يُترك للقارئ مجال لتفسير الحدث خارج الإطار الموضوعي الذي جرى تحديده مسبقًا. ويُعدّ ذلك من السمات البارزة لخطاب الدعاية الذي يعتمد على التكرار الموضوعي المتسق.

ويؤدي ذكر يوم الخميس في المقدمة وظيفةَ مؤشرٍ على الآنية، بما يخلق حالةً من الإلحاح الموضوعي؛ إذ لا يُقدَّم الحدث بوصفه إعادةً لسرد تاريخي، بل باعتباره تغطيةً لوقائع جارية في الوقت الراهن. ويُسهم هذا الإلحاح الموضوعي في دفع القارئ إلى التفاعل العاطفي مع معاناة إسرائيل الموصوفة في النص، قبل أن تتاح له فرصة اتخاذ موقف نقدي تجاه بناء الواقع الذي يقدّمه الخطاب.

البيانات (٨)

"الطغاة الإرهابيين في إيران، أطلقوا هذا الصباح صواريخ على مستشفى سوروكا في بئر السبع، وعلى قال نتنياهو، إن " سكان مدنيين في وسط إسرائيل"، متوعداً بأن "يجعل الطغاة في طهران يدفعون الثمن" .

تؤدي الاقتباسات المباشرة من الشخصيات المحورية، في إطار البنية الكبرى عند تيون أ. فان دايك ، وظيفتين متزامنتين؛ الأولى بوصفها دليلًا واقعيًا يعزّز الادعاء الموضوعي، والثانية بوصفها تقييمًا أخلاقيًا للحدث. ويُعدّ اختيار مصدر الاقتباس من الذي يُقتبس منه، وما الذي يُقتبس، وكيفية عرض الاقتباس قرارًا تحريريًا مشبعًا بحمولات أيديولوجية واضحة (Dijk, ١٩٩٨).

إن الألفاظ التي اختارت *Asharq News* نقلها عن نتنياهو تمثل الدليل الأكثر وضوحًا على البناء الدعائي في هذا الخبر. فعبارة الطغاة الإرهابيين في إيران تُعدّ عمليةَ وسمٍ مزدوج تجمع بين تصنيفين سلبيين؛ إذ تحمل كلمة الطغاة دلالةً على الاستبداد السياسي، بينما تحمل كلمة الإرهابيين دلالةً على الإجرام الدولي. ويؤدي الجمع بين هذين الوصفين على مستوى البنية الكبرى وظيفةَ نزع الشرعية الكاملة عن إيران؛ فهي لا تُقدَّم بوصفها مجرد خصم عسكري، بل باعتبارها نظامًا يفتقر إلى الشرعية السياسية بوصفه نظامًا طاغيًا، وفي الوقت نفسه فاعلًا إجراميًا يجب القضاء عليه بوصفه إرهابيًا. وفي مصطلحات تحليل الخطاب النقدي، تُعدّ هذه الاستراتيجية من أوضح أشكال التقديم السلبي للآخر التي ظهرت في مجمل النص الإخباري (Jasim & Mustafa, ٢٠٢٠).

ومن أكثر الجوانب دلالةً على مستوى البنية الكبرى اختيار *Asharq News* الاقتباسَ المتعلق باستهداف مستشفى سوروكا بوصفه تفصيلًا محددًا ضمن هذا

التصريح. فاستهداف المنشآت الطبية يُعدّ من أخطر انتهاكات القانون الإنساني الدولي، وقد جعلت *Asharq News* من هذه الواقعة ذروةَ الخلاصة الموضوعية للخبر. وعلى المستوى الكلي، يؤدي وضع حادثة استهداف المستشفى في خاتمة السرد وظيفةَ التأطير القائم على الذروة الأخلاقية، أي إنهاء الرواية بأقوى دليل أخلاقي سلبي ضد إيران، بحيث يختتم القارئ الخبر بانطباع شديد القوة مفاده أن إيران تمثل فاعلًا لا يحترم حتى أبسط القيم الإنسانية.

ويُعزّز تهديد نتنياهو بجعل الطغاة في طهران يدفعون الثمن كما ورد في الاقتباس الختامي حالةَ التذبذب بين صورة الضحية والمعتدي التي جرى تقديمها سابقًا في العنوان الفرعي؛ فإسرائيل التي ظهرت بوصفها طرفًا متضررًا تعود هنا لتقف في موقع القوة والتهديد بالرد. وعلى مستوى البنية الكبرى، يُحكم هذا الاقتباس تثبيت السردية الختامية للخبر ضمن الإطار الأكثر خدمةً لإسرائيل، إذ تنتقل صورتها من ضحية تعاني إلى قوة قادرة على الانتقام بحزم. ويُعدّ هذا النمط من الخاتمة السردية، في تقاليد السرد الدعائي، مثالًا لما يُعرف بقوس التحول من الضحية إلى المنتقم، أي مسار الشخصية من الضعف والمعاناة إلى البطولة والقوة.

أكَّد هذا الطرحُ أنَّ البنيةَ الكبرى (البنية الماكروية) مثَّلت تجريدًا للموضوع العام للنص، وأنها لم تكن محايدةً قطّ، بل عكست دائمًا المصالحَ الأيديولوجيةَ للجهة التي أنتجت النص. وقد سبق توضيح هذا المبدأ نظريًّا في الفصل الثاني من مسودة الرسالة. وأظهرت نتائجُ تحليل الخبرين أن موضوعَي «التفوُّق التكنولوجي الأمريكي» و«إسرائيل بوصفها ضحيةً وفي الوقت نفسه طرفًا منتقمًا» بُنِيَا بصورةٍ متسقة عبر العنوان والمقدمة والمتن والخاتمة، وهو ما انسجم مع هذا المبدأ؛ إذ إن اختيار هذه الموضوعات ـ من خلال إبراز تطوّر الأسلحة الأمريكية بدلًا من التركيز، على سبيل المثال، على الضحايا المدنيين في الجانب الإيراني ـ عَدَّ اختيارًا أيديولوجيًّا واضحًا، ولم يمثِّل تمثيلًا محايدًا للحدث. كما ظهر نمط العرض الإيجابي للذات تجاه

الولايات المتحدة وإسرائيل، و«العرض السلبي للآخر» تجاه إيران، وهو مفهومٌ سبق شرحه في الفصل الثاني استنادًا إلى (Dijk, ١٩٩٨) و (Eriyanto, ٢٠٠١) بصورةٍ متسقة في كلتا المادتين محلِّ الدراسة.

واتفقت هذه النتائج مع الدراسات السابقة. فقد وجد (Roziki, Faisol, Hidayat, et al., ٢٠٢٥). الذين درسوا تأطير الصراع الإيراني الإسرائيلي في تغطية الجزيرة الإخبارية للملف النووي، أن التمثيل الأيديولوجي لوسائل الإعلام تجاه أطراف الصراع تأثَّر بدرجة كبيرة بالموقع الجيوسياسي للوسيلة الإعلامية. وقد توافق هذا الاستنتاج مع البنية الكبرى في أخبار «الشرق نيوز» في هذه الرسالة، إذ تبيَّن أنها بنت موضوعاتها بما ينسجم مع الموقف الجيوسياسي للمملكة العربية السعودية بوصفها منافسًا إقليميًا لإيران .كما توصَّلت دراسة (الأمم, ٢٠٢٣)، التي حلَّلت تغطية وفاة مهسا أميني في وسيلتي «إيران إنترناشيونال» و«جادة إيران» وفق إطار فان دايك، إلى وجود بنية كبرى متعددة الطبقات ومنحازة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما كشفته بيانات الخبر الثاني في هذه الدراسة من بناء موضوع مركب يُصوِّر إسرائيل بوصفها ضحيةً وفي الوقت نفسه طرفًا مُنتقمًا.كذلك وجد (Alim et al., ٢٠٢٥). في دراستهم المقارنة بين تأطير قناة الجزيرة و«بي بي سي نيوز» للصراع الإيراني الإسرائيلي، أن وسائل الإعلام في الشرق الأوسط ووسائل الإعلام الغربية بنت موضوعات مختلفة وفقًا لمصالحها واتجاهاتها الخاصة. وقد انسجمت هذه النتيجة مع ما انتهت إليه هذه الدراسة من أن الشرق نيوز بنت موضوعاتها بصورة تميل إلى المنظور الغربي، ولم تقدِّم معالجةً محايدةً للأحداث.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصَّلت إليه دراسة (عزة, ٢٠٢٢). التي حلَّلت أخبار شبكة سي إن إن العربية المتعلقة بتعليق مبيعات الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء إطار فان دايك. فقد وجدت الدراسة أن البنية الخطابية اتسمت بطابعٍ إخباريٍّ ومعلوماتيٍّ نسبيًّا،

وهدفت إلى نقل السياسات والقرارات دون استهداف طرفٍ معين أو تهميشه بصورةٍ صريحة. وفي المقابل، اتسمت البنية الكبرى في أخبار الشرق نيوز بدرجةٍ أعلى من الوضوح في توجيه الخطاب ضد أحد أطراف الصراع، وهو إيران، من خلال استخدام أوصاف مباشرة مثل الطاغية و الإرهابي. ويُمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف طبيعة المادة الإخبارية محل الدراسة؛ إذ تناولت دراسة عزّة أخبارًا ذات طابعٍ إداريٍّ وسياساتيٍّ يتعلق بملف مبيعات الأسلحة، في حين تناولت هذه الدراسة أخبارًا مرتبطةً بصراعٍ عسكريٍّ مباشر، وهو ما جعل الخطاب أكثر عاطفيةً وانحيازًا.

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة عن معظم الدراسات السابقة الأخرى، مثل دراسة (Wijana, ٢٠٢٤). حول الفكاهة العرقية، ودراسة (Nurrohmah & Setiawati, ٢٠٢٥). حول قضايا الفساد في شركة بي تي تيماه، ودراسة (Rahayu Novita & Ono, ٢٠٢٣). حول الخطاب النقدي في منصة إنستغرام، ودراسة (النساء, ٢٠٢٤) حول كلمات الأغاني؛ إذ حلَّلت هذه الدراسات موضوعاتٍ لا تتعلق بالصراعات العسكرية. ولذلك اختلفت الموضوعات الكلية أو البنى الكبرى فيها اختلافًا واضحًا من حيث المضمون والمحتوى، على الرغم من تشابه المنهجية المعتمدة في التحليل واعتمادها على الإطار النظري نفسه.

ستنادًا إلى تحليل كل البيانات السابقة، فإن البنية الكبرى في الخبر الثاني لـ *Asharq News* تبني موضوعًا مهيمنًا أكثر تعقيدًا مقارنةً بالخبر الأول، لأنه يتضمن موضوعين متكاملين ومتداخلين في الوقت نفسه:

١. إيران بوصفها الطرف المسؤول عن الهجوم الأكثر تدميرًا والأكثر افتقارًا إلى البعد الأخلاقي ضد إسرائيل.

٢. إسرائيل بوصفها قوةً شرعية تمتلك الحق في الرد من خلال استهداف المنشآت النووية الإيرانية.

وقد نُسج هذان الموضوعان ضمن بنية مترابطة يُعزّز بعضها بعضًا بهدف بناء شرعية السردية المتعلقة بالعنف الإسرائيلي تجاه إيران. ويُظهر هذا الخبر الثاني مستوىً أعلى من التعقيد في بناء الخطاب الدعائي؛ فإذا كان الخبر الأول قد اعتمد على موضوع واحد ذي مسار خطي يتمثل في الهجوم المنسق بين إيران والحوثيين، فإن الخبر الثاني يوظف بنيةً موضوعية مزدوجة ومتداخلة، حيث تُقدَّم إيران بوصفها شرًّا مطلقًا من خلال توصيفها بالطغيان والإرهاب وربطها باستهداف المستشفيات، في حين تُقدَّم إسرائيل بوصفها قوةً شرعية تمتلك حق الرد عبر شخصية نتنياهو والهجمات على المنشآت النووية. ووفقًا لمصطلحات تيون أ. فان دايك ، فإن ذلك يُعدّ تطبيقًا لاستراتيجية التقديم السلبي للآخر تجاه إيران، مقترنًا في الوقت نفسه باستراتيجية التقديم الإيجابي للذات تجاه إسرائيل داخل نص واحد متماسك. كما أن اختيار *Asharq News* لصيغة التغطية الصحفية المصوَّرة يعزّز الأثر الأيديولوجي للنص، إذ تعمل صور الدمار بوصفها أدلةً بصرية تؤكد الادعاءات الموضوعية، من دون أن تترك مساحةً كافية للقارئ للتشكيك في بناء الواقع الذي يقدمه الخطاب.

٢. البنية الفوقية (*Superstructure*)

تشير البنية الفوقية في نظرية تحليل الخطاب النقدي لدى تيون أ. فان دايك إلى الإطار أو المخطط التنظيمي للنص، الذي يبيّن الكيفية التي يُبنى بها الخطاب بصورة منهجية، بدءًا من المقدمة، مرورًا بالمحتوى، وصولًا إلى الخاتمة. ومن خلال تنظيم هذه البنية، تستطيع الوسيلة الإعلامية إبراز المعلومات التي تراها مهمة، وفي المقابل تقليل حضور معلومات أخرى أو تهميشها وإخفاءها ١٩٩٨) (Dijk,. ويُحلَّل

البناء الفوقي من خلال الكيفية التي ينظّم بها الخبرُ تسلسلَ معلوماته، وذلك عبر: العنوان ← المقدمة ← المحتوى ← الخاتمة.

الخبر الأول: *Asharq News*، ٢ مارس ٢٠٢٦

أ) العنوان الرئيسي (*Headline*)

البيانات (٩)

فات شبحية ومسيرات انتحارية. أسلحة وتقنيات تستخدمها أميركا في" حرب إيران"

من ناحية البنية الفوقية (*Superstructure*)، صيغ عنوان خبر الشرق نيوز بطريقة تهدف إلى إثارة فضول القارئ مباشرةً من خلال عنصرين دراميين، وهما: الطائرات الشبحية والطائرات المسيّرة الانتحارية. ويُعدّ تقديم وصف الأسلحة قبل ذكر الجهة الفاعلة (الولايات المتحدة الأمريكية) استراتيجيةً بنائيةً مقصودة. ففي الصحافة الدعائية، تؤدي العناوين التي تُبرز أدوات القوة العسكرية وظيفة تحويل انتباه القارئ من التساؤل الأخلاقي: لماذا يتم الهجوم؟ إلى الإعجاب التقني: كيف يتم تنفيذ الهجوم؟. ويُعدّ هذا النمط من التأطير الإعلامي وسيلةً تهدف إلى بناء تقبّل الرأي العام للعمليات العسكرية الأمريكية.

ب)المقدمة الخبرية / استهلال الخبر (*Lead*)

البيانات (١٠)

"قبل الضربات الأميركية الإسرائيلية على إيران، حشدت الولايات المتحدة أضخم قوة عسكرية في المنطقة منذ أكثر من عقدين"

إستخدم مقدمة هذا الخبر نسقًا زمنيًا استرجاعيًا (*Flashback*)، إذ يُقدَّم للقارئ أولًا خبرُ حشد قوة عسكرية ضخمة قبل وقوع الهجوم. ويُحدث هذا النسق تأثيرًا قائمًا على التهيئة ومنح الشرعية، حيث يُصوَّر حشدُ القوات بوصفه استعدادًا مدروسًا ومخططًا له، لا باعتباره عملًا عدوانيًا مفاجئًا. وفي البنية الفوقية للأخبار الدعائية، تؤدي المقدمة التي تُبرز الاستعداد والقوة وظيفة بناء سردية حتمية الحدث (*Inevitability*)، أي إن الهجوم لا يُقدَّم على أنه قرار عشوائي أو تعسفي، بل نتيجة لتخطيط استراتيجي طويل الأمد.

ج) متن الخبر (*Body*)

تم تنظيم متن الخبر وفق نسق هرمي يعرض قائمة بالتقنيات العسكرية، بدءًا من الأسلحة الأكثر شهرةً ورمزيةً وصولًا إلى أحدث التقنيات العسكرية المستخدمة.

لترتيب	التكنولوجيا العسكرية المعروضة	الوظيفة البنائية في الخبر
١	الطائرة الشبحية ***B-2 Spirit***	**افتتاحية ترمز إلى القوة النووية الاستراتيجية الأمريكية**
٢	الطائرات الشبحية ***B-1*** و***B-2***	**تعزيز صورة أسطول القاذفات بعيدة المدى**
٣	طائرة ***LUCAS*** المسيّرة (المقتبسة من طائرة شاهد الإيرانية)	**ذروة المفارقة في استخدام التكنولوجيا**

الإيرانية ضد إيران نفسها		
خاتمة تؤكد استمرارية الابتكار العسكري الأمريكي	***Tomahawk Block V* صواريخ (الإصدار الجديد)**	**٤**

جدول التكنولوجيا العسكرية بين إيران وأمريكا

إن هذا النسق في تنظيم الخبر ليس أمرًا عشوائيًا، بل جاء بصورة مقصودة. فقد وضعت الشرق نيوز مفارقةَ تكييف التكنولوجيا الإيرانية (*LUCAS*) في وسط السرد الإخباري، لا في بدايته ولا في نهايته، وهو موضع يمنحها أكبر قدر من التأكيد والتركيز. فالقارئ الذي جرى توجيهه مسبقًا عبر العنوان والمقدمة الخبرية سيتلقى هذه المعلومة بوصفها ذروةً للتفوق الأمريكي، لا باعتبارها نقدًا للأخلاقيات العسكرية. وتعكس هذه البنية الفوقية استراتيجيةً خطابية تضع إيران في موقعٍ *paradox* ي ، حيث تُستخدم أسلحتها وتقنياتها نفسها أداةً لتدميرها.

د) الخاتمة (*Conclusion*)

البيانات (١١)

"وتشير المعطيات إلى أن إدخال هذه الأنظمة المتقدمة في العمليات العسكرية يمثل اختباراً ميدانياً للتكنولوجيا الأميركية الحديثة" .

إستخدم خاتمة الخبر نسقًا تقويميًا يُلخِّص مجمل محتوى الخبر من خلال تقديم تقييم إيجابي للولايات المتحدة الأمريكية. وتؤدي عبارة اختبارًا ميدانيًا الواردة في الجملة الختامية وظيفةً بنائية تتمثل في إضفاء الشرعية

على سردية التفوق التكنولوجي. ومن منظور البنية الفوقية، تضع هذه الخاتمة إيران لا بوصفها كيانًا ذا سيادة يتعرض للهجوم، بل باعتبارها مختبرًا تُجرَّب فيه التكنولوجيا الأمريكية. ويُعدّ هذا النمط من الإغلاق السردي من أقوى الأساليب المستخدمة في الخطاب الدعائي، إذ يختتم الخبر بإطارٍ يعزز صورة الولايات المتحدة باعتبارها فاعلًا يمتلك تكنولوجيا متطورة، لا طرفًا يمارس العدوان (Legrand et al., ٢٠٢٤).

تشير البنية الفوقية في نظرية التحليل النقدي للخطاب عند تيون أ. فان دايك إلى الإطار أو النسق التنظيمي للنص الذي يوضح كيفية بناء الخطاب بصورة منهجية، بدءًا من المقدمة، ثم المتن، وصولًا إلى الخاتمة. ومن خلال هذا التنظيم البنائي، تستطيع وسائل الإعلام إبراز المعلومات التي تُعدّ مهمة، وفي المقابل تقليل أو إخفاء معلومات أخرى (Dijk, ١٩٩٨). ويتم تحليل البنية الفوقية من خلال الكيفية التي ينظم بها الخبر تسلسل معلوماته، وهي: العنوان ← المقدمة الخبرية ← المتن ← الخاتمة.

جاء خبر الشرق نيوز الصادر بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥ بعنوان مزدوج: بالصور.. دمار واسع وإصابات في أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلاع الحرب / نتنياهو يتوعد.. وقصف إسرائيلي مكثف على منشآت طهران النووية، ضمن قالب صحفي تصويري يقوم على مستويين موضوعيين متكاملين يعزّز كلٌّ منهما الآخر. وقد أُجري تحليل البنية الفوقية على أربعة عناصر بنائية، وهي: العنوان الرئيسي (*Headline*)، والعنوان الفرعي، والمقدمة الخبرية (*Lead*)، والخاتمة، حيث يكشف كل عنصر منها عن استراتيجية خطابية مختلفة، لكنها مترابطة ومتماسكة في بناء السردية الدعائية.

الخبر الثاني: *Asharq News*، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

أ) العنوان الرئيسي (*Headline*)

البيانات (١٢)

"بالصور.. دمار واسع وإصابات في أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلاع الحرب".

من ناحية البنية الفوقية، يتميز عنوان خبر الشرق نيوز الصادر بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥ ببنيةٍ تخطيطية خاصة تميّزه عن العناوين الإخبارية التقليدية. إذ يبدأ العنوان بمؤشر بصري هو بالصور... ووفقًا لمنظور فان دايك، يُعدّ العنصر الافتتاحي في العنوان أكثر المواضع استراتيجيةً في بنية النص، لأنه يمثل أول معلومة تلتقطها البنية الإدراكية لدى القارئ (Dijk, ١٩٩٨).

إن المؤشر بالصور.. لا يُعدّ مجرد بيان لصيغة التغطية الصحفية، بل إن حضوره يؤدي وظيفةً بنائية تُعرف بما يسمى التأطير القائم على المصداقية البصرية (*Visual Credibility Framing*)، أي الادعاء بأن حجم الدمار الوارد في الخبر يمكن للقارئ أن يشاهده بنفسه من خلال الصور المعروضة. أما علامة الحذف (..) التي تليه، فلا تُعدّ خطأً طباعيًا، بل تمثل استراتيجيةً بنائية تُحدث نوعًا من التشويق البصري، إذ تدعو القارئ إلى المشاهدة أولًا قبل القراءة، مما يخلق انخراطًا عاطفيًا حتى قبل بدء السرد اللفظي. وتُعدّ هذه السمة من الخصائص البارزة في بنية الصحافة التصويرية

الدعائية الرقمية التي تستثمر قوة الصورة لتسبق عملية التحليل النقدي لدى المتلقي.

تُشكِّل العناصر الثلاثة التالية البنيةَ التخطيطية للعنوان بصورةٍ متدرجة ومترابطة. أولًا: دمار واسع وإصابات، إذ وُضع هذا العنصر بنائيًا قبل الإشارة إلى الجهة الفاعلة، مما يجعل البنية الخطابية تبني التعاطف مع الضحايا أولًا قبل تحديد المسؤولية. ثانيًا: صيغة التفضيل أعنف، حيث إن استخدام صيغة التفضيل في العنوان يمنح هذا الخبر مكانة الأكثر مقارنةً بجميع التغطيات السابقة، الأمر الذي يجعله بمثابة الارتكاز الموضوعي الأقوى في النص. ثالثًا: عبارة منذ اندلاع الحرب، وهي العنصر الختامي في العنوان الذي يضفي بُعدًا تاريخيًا على الحدث، ويُرسِّخ موقع إسرائيل بوصفها الطرف الذي يعاني منذ أطول مدة في سياق الصراع.

ب)العنوان الفرعي (*Sub-Headline*)

البيانات (١٣)

"نتنياهو يتوعد.. وقصف إسرائيلي مكثف على منشآت طهران النووية"

ؤدي العنوان الفرعي في قالب الصحافة التصويرية لدى الشرق نيوز وظيفة الامتداد البنائي للعنوان الرئيسي. وفي التسلسل الهرمي للبنية الفوقية عند فان دايك، يقع العنوان الفرعي في مستوى أدنى من العنوان الرئيسي، إلا أنه يظل جزءًا من القضية الكبرى (*Macroproposition*) التي تُسهم في تشكيل الفهم الأولي لدى القارئ (Dijk, ١٩٩٨). لم تستخدم الشرق نيوز هذا العنوان الفرعي لمجرد إضافة معلومات جديدة فحسب، بل لتقديم موضوعٍ ثانٍ يحمل مفارقةً أيديولوجية بالغة الأهمية.

من الناحية البنائية، يبدأ العنوان الفرعي باسم نتنياهو في الموضع الأول من الجملة. وفي التحليل النقدي للخطاب، يُعدّ وضع اسم الشخصية في بداية العنوان الفرعي قرارًا بنائيًا يهدف إلى بناء ما يُعرف بـ تأطير الفاعلية (*Agency Framing*)، حيث يُصوَّر نتنياهو بوصفه ذاتًا فاعلة تمتلك القدرة والمبادرة للرد. كما أن علامة الحذف (..) التي تظهر مجددًا بعد كلمة يتوعد تُحدث وقفةً درامية مشابهة لتلك الموجودة في العنوان الرئيسي، وكأن هذا التهديد ما يزال معلقًا وجاهزًا للتنفيذ.

تُقدِّم عبارة قصف إسرائيلي مكثف ما يُعرف في إطار هذه الرسالة بـ التذبذب بين الضحية والمعتدي (*Victim-Aggressor Oscillation*)، حيث تُصوَّر إسرائيل في العنوان الأول بوصفها ضحية، ثم تظهر في العنوان الفرعي باعتبارها جهةً مهاجمة وفاعلة. وتكتسب هذه المفارقة البنائية أهميةً كبيرة، لأن كلا الموقعين يُعرضان أمام القارئ في إطارٍ بصري واحد وفي الوقت نفسه، مما يُنتج تأثيرًا من الشرعية المتبادلة؛ فمعاناة إسرائيل تُستخدم لتبرير عدوانها، بينما يُعزَّز عدوانها من خلال تصوير معاناتها السابقة.

يُعدّ ذكر منشآت طهران النووية العنصرَ البنائي الأكثر حساسية من الناحية الجيوسياسية. فمن الناحية التخطيطية، تؤدي كلمة النووية في العنوان الفرعي وظيفة نقل الصراع من نطاق المواجهة العسكرية الثنائية إلى نطاق التهديد الاستراتيجي العالمي. وتُعدّ هذه تقنيةً بنائية تهدف إلى تحويل إطار الصراع من حرب بين دولتين إلى تهديد للأمن العالمي، بحيث تبدو الإجراءات الإسرائيلية ضد المنشآت النووية الإيرانية وكأنها تتجاوز حدود المصالح الوطنية الإسرائيلية وحده.

ج) المقدمة الخبرية / استهلال الخبر (*Lead*)

البيانات (١٤)

"تسببت ضربات إيران الصاروخية على إسرائيل، الخميس، في دمار واسع وإصابات كبيرة" .

تؤدي المقدمة الخبرية وظيفة الجسر البنائي الذي يربط بين الموضوع العام الوارد في العنوان وبين القضايا الجزئية الموجودة في متن الخبر. وفي إطار فان دايك، ينبغي أن تمثل المقدمة الخبرية الموضوع الرئيس، وفي الوقت نفسه أن تقدم إطارًا تفسيريًا أوليًا متماسكًا للقارئ (Eriyanto, ٢٠٠١). تُعدّ المقدمة الخبرية في هذا الخبر تأكيدًا واقعيًا مباشرًا للادعاء الموضوعي الذي سبق أن بناه العنوان الرئيسي.

ومن أبرز السمات البنائية في هذا السياق التكرار الحرفي لعبارة دمار واسع وإصابات، إذ وردت مطابقةً تمامًا للعبارة المستخدمة في العنوان الرئيسي. وتُعرف هذه الاستراتيجية في مصطلحات فان دايك باسم القفل الموضوعي (*Thematic Locking*)، حيث يُثبَّت الموضوع بصورة قوية في أكثر موضعين استراتيجيين داخل النص، وهما العنوان والفقرة الأولى، بحيث لا يُترك للقارئ مجال لتفسير الحدث خارج الإطار الموضوعي المحدد مسبقًا. ويُعدّ هذا التكرار من السمات البارزة للخطاب الدعائي الذي يعتمد على الاتساق الموضوعي في بناء التأثير.

من الناحية البنائية، تستخدم هذه المقدمة الخبرية بنية سببية مباشرة، حيث تُقدَّم عبارة ضربات إيران الصاروخية بوصفها السبب، في حين تُعرض عبارة دمار واسع وإصابات كبيرة باعتبارها النتيجة التي تتحملها إسرائيل. وهذه البنية السببية لا تترك مجالًا للوساطة أو السياق التفسيري أو حتى للتساؤل عن أسباب الهجوم الإيراني، إذ يُختزل الحدث كله في سلسلة سببية أحادية تضع إيران باعتبارها الفاعل الوحيد المسؤول

عن المعاناة. كما لا يظهر أي منظور مضاد أو ردّ من الجانب الإيراني ضمن البنية التخطيطية لهذه المقدمة الخبرية.

إن إدراج المؤشر الزمني الخميس في المقدمة الخبرية يضفي بُعدًا آنيًا يخلق حالة من الإلحاح الموضوعي، إذ لا يُقدَّم الحدث بوصفه إعادةً لسرد تاريخي، بل باعتباره تغطيةً لواقعة ما تزال جارية. وهذا الإلحاح يدفع القارئ إلى التفاعل العاطفي مع معاناة إسرائيل المصوَّرة في الخبر قبل أن تتاح له فرصة اتخاذ موقف نقدي تجاه بناء الواقع الذي يقدمه النص.

د) تصريحات الشخصيات (*Statement of Figure*)

البيانات (١٥)

"قال نتنياهو، إن "الطغاة الإرهابيين في إيران، أطلقوا هذا الصباح صواريخ على مستشفى سوروكا في بئر السبع، وعلى سكان مدنيين في وسط إسرائيل"، متوعداً بأن "يجعل الطغاة في طهران يدفعون الثمن".

يؤدي الاقتباس المباشر لتصريحات الشخصيات المحورية في إطار البنية الفوقية عند فان دايك وظيفةً مزدوجة؛ فهو يُستخدم بوصفه دليلًا واقعيًا يعزز الادعاء الموضوعي، وفي الوقت نفسه يمثل تقييمًا أخلاقيًا للحدث. كما أن اختيار مصدر الاقتباس من الذي يُقتبس منه، وما الذي يُقتبس، وكيفية عرضه يُعدّ قرارًا بنائيًا مشبعًا بالحمولات الأيديولوجية (Dijk, ١٩٩٨). اختارت الشرق نيوز أن تضع اقتباس نتنياهو في الخاتمة البنائية للخبر، لا بوصفه عنصرًا يقع في منتصف السرد الإخباري.

من الناحية البنائية، يُعدّ اختيار إنهاء الخبر باقتباس تصريحٍ لشخصية سياسية استراتيجيةً تُعرف باسم التأطير عبر الذروة الأخلاقية (*Moral Climax Framing*)، أي اختتام السرد بأقوى دليل أخلاقي يرسّخ

الحكم النهائي على الحدث. وقد اختارت الشرق نيوز الإشارة إلى الهجوم على مستشفى سوروكا بوصفه تفصيلًا محوريًا داخل هذا الاقتباس. ويُعدّ استهداف المنشآت الطبية من أخطر انتهاكات القانون الإنساني الدولي، ولذلك جعلت الشرق نيوز من هذه الواقعة ذروةً للخلاصة البنائية للخبر. ومن ثمّ، فإن وضع حادثة قصف المستشفى في خاتمة الخبر يؤدي وظيفةً بنائية تتمثل في ترسيخ الانطباع الأقوى لدى القارئ بأن إيران تمثل فاعلًا لا يحترم حتى أبسط القيم الإنسانية الأساسية (Abdul Chaer, ٢٠١٥).

إن تهديد نتنياهو بـ جعل طغاة طهران يدفعون الثمن، والذي ورد في خاتمة الخبر، يعزز نمط التذبذب بين الضحية والمعتدي الذي سبق تقديمه في العنوان الفرعي؛ فإسرائيل التي ظهرت بوصفها طرفًا متضررًا تعود لتقف في موقع القوة والتهديد بالرد. ومن الناحية البنائية، يعمل هذا الاقتباس على تثبيت السردية الختامية للخبر ضمن الإطار الأكثر خدمةً لإسرائيل، إذ تنتقل صورتها من ضحية تتألم إلى قوة قادرة على الرد الحاسم. ويُعدّ هذا النوع من الإغلاق السردي جزءًا مما يُعرف في تقاليد السرد الدعائي بـ مسار التحول من الضحية إلى المنتقم (*Victim-to-Avenger Arc*)، أي رحلة الشخصية من حالة الضعف والمعاناة إلى صورة البطل القادر والمقتدر.

عرَّف (Dijk, ١٩٩٨). البنيةَ الفوقية (البنية العليا) بأنها المخطَّط التنظيمي للنص الذي يؤدِّي وظيفة إبراز المعلومات المهمة وتهميش المعلومات الأخرى أو التقليل من شأنها، وقد سبق عرض هذا التعريف في الفصل الثاني. وأظهرت نتائج التحليل أن التكرار الموضوعي بين العنوان والمقدمة، فضلًا عن الترتيب الهرمي للمعلومات داخل متن الخبر، جسَّد بصورةٍ عملية الكيفية التي أسهمت بها البنية الفوقية في إبراز بعض المعلومات وإخفاء معلومات أخرى أو الحدِّ من حضورها، وهو ما انسجم

مع التعريف الذي قدَّمه فان دايك. ولذلك أكَّدت هذه النتائج أن تنظيم عناصر الخبر لم يكن عشوائيًّا، بل خضع لبنيةٍ مقصودةٍ أسهمت في توجيه انتباه القارئ نحو المعلومات التي أرادت المؤسسة الإعلامية إبرازها، في حين قلَّلت من أهمية المعلومات التي لم تخدم الاتجاه العام للخطاب.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع عددٍ من الدراسات السابقة. فقد أكَّدت دراسة (Br Tarigan et al., ٢٠٢٣). التي طبَّقت تحليل الخطاب النقدي لفان دايك على النصوص الإخبارية الواردة في كتاب اللغة الإندونيسية، أن البنية الفوقية مثَّلت مخططًا تنظيميًّا منظَّمًا يتكوَّن من المقدمة والمتن والخاتمة بصورةٍ منهجية. كما وجدت دراسة (W.Winingsih, Dadang Anshori, ٢٠٢٢). حول قضية إضعاف هيئة مكافحة الفساد في ناراسي نيوز روم أن البنية الفوقية استُخدمت لإبراز معلومات معينة من خلال طريقة ترتيب النص وتنظيمه.

وقد اتفقت هاتان النتيجتان مع ما كشفت عنه هذه الدراسة؛ إذ أظهرت البيانات أن البنية الفوقية لم تؤدِّ وظيفةً تنظيميةً فحسب، بل استُخدمت أيضًا أداةً لإبراز التوجهات الأيديولوجية الكامنة في الخطاب. وقد تجلَّى ذلك من خلال ترتيب العناصر الخبرية وتسلسلها بما يخدم الرسالة الرئيسة للنص ويُوجِّه انتباه القارئ نحو المعلومات المراد إبرازها، مع تقليل حضور المعلومات الأخرى أو تهميشها.

٣. البنية الصغرى *(Microstructure)*

تشير البنية الصغرى في التحليل النقدي للخطاب وفق نموذج تيون أ. فان دايك إلى تحليل العناصر اللغوية المحلية والتفصيلية داخل النص، والتي تشمل الجوانب الدلالية، والتركيبية، والأسلوبية، والبلاغية (Indrawan, ٢٠٢٢). ومن خلال تحليل البنية الصغرى، يستطيع الباحث الكشف عن الكيفية التي تُعاد بها إنتاج

الأيديولوجيات والمواقف والمصالح المعينة بصورةٍ ضمنية ودقيقة عبر الاختيارات اللغوية داخل النص الإعلامي.

أ) الدلالة

تُحلِّل الدلالة المعاني التي تُبنى من خلال الخلفية، والتفاصيل، والمقاصد، والافتراضات المسبقة داخل النص (Karmizi & Mufida Maryamah, Gustia, ٢٠٢٥).

١) الخلفية (*Background*)

البيانات (١٧)

"قبل الضربات الأميركية الإسرائيلية على إيران، حشدت الولايات المتحدة أضخم قوة عسكرية في المنطقة منذ أكثر من عقدين".

تُبنى خلفية هذا الخبر على سياقٍ تاريخي عسكري، حيث تُعدّ عبارة على مدى أكثر من عقدين إحالةً دلالية تمنح الحدث عمقًا تاريخيًا يهدف إلى تعزيز شرعية التحركات الأمريكية. ومن الناحية الدلالية، تُنتج هذه الخلفية افتراضًا مسبقًا مفاده أن الولايات المتحدة تمتلك الحق والقدرة التاريخية على التدخل العسكري في منطقة الشرق الأوسط. وفي المقابل، لا يتضمن النص أي خلفية تتعلق بالأسباب أو السياقات من الجانب الإيراني، مما يجعل الخبر من الناحية الدلالية يبني واقعًا أحادي الجانب.

٢) التفصيل

البيانات (١٨)

" في جوهره نسخة مستنسخة من المسيرات الإيرانية من طراز LUKAS ويُعد نظام الهجوم القتالي غير المأهول منخفض الكلفة "شاهد ١٣٦ "

من الناحية الدلالية، يُعدّ هذا التفصيل ذا أهمية كبيرة. فقد اختارت *Asharq News* تضمينَ معلومة مفادها أن طائرة *LUCAS* تُعدّ نسخةً معدّلة من الطائرة الإيرانية شاهد ١٣٦، وهي حقيقة تحمل دلالتين متعارضتين: (١) التقليل من شأن إيران عبر الإشارة إلى أن تقنيتها أمكن تقليدها، و (٢) الإقرار الضمني بأن إيران تمتلك تكنولوجيا متقدمة بالقدر الذي يجعلها جديرةً بالمحاكاة. غير أن هذا التفصيل، في إطار هذا الخبر، يؤدي وظيفةً تتمثل في دعم سردية التفوق الأمريكي أكثر من كونه اعترافًا بالقدرات الإيرانية.

٣) القصد (النية الضمنية)

البيانات (١٩)

" وقالت سنتكوم، في بيان، إن تاسك فورس سكوربيون سترايك صُممت لتوفير قدرات مُسيرات منخفضة الكلفة وفعّالة بسرعة في أيدي المقاتلين" .

من الناحية الدلالية، يتمثل القصد الضمني في هذه الجملة في إضفاء الشرعية على العمليات العسكرية من خلال سردية الكفاءة والعملية. فاختيار كلمتي منخفضة الكلفة وفعّالة يُحوّل الخطاب من عملية عسكرية تؤدي إلى القتل إلى حلّ تكنولوجي يتسم بالكفاءة. ويُعدّ هذا من استراتيجيات التلطيف الدلالي الشائعة في الدعاية العسكرية، حيث يجري تهميش البعد الإنساني للحرب

عبر توظيف لغة التكنولوجيا (CATHERINE CONNOLLY B.A.,٢٠١٩).

٤) الافتراض المسبق

البيانات (٢٠)

"وجاءت ضربات، السبت، التي أسفرت عن اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي" .

تتضمن هذه الجملة افتراضًا مسبقًا يُعدّ من أبرز الافتراضات في الخبر، حيث جرى ذكر مقتل القائد الإيراني بصورة عرضية، وكأنه حقيقة عادية ضمن تسلسل الأحداث. ومن الناحية الدلالية، يُمثّل ذلك استراتيجية تطبيع، إذ يُقدَّم قتلُ قائدٍ في دولة ذات سيادة لا بوصفه حدثًا يستدعي تقييمًا أخلاقيًا، بل باعتباره جزءًا طبيعيًا من سردية التفوق العسكري الأمريكي. ويعكس هذا الافتراض المسبق أيديولوجيا تضع الولايات المتحدة في موضع الطرف الذي يمتلك حق تحديد الجهة التي ينبغي تحميلها مسؤولية تصعيد الصراع.

ب)التركيب النحوي

يحلّل التركيب النحوي كيفية بناء الجمل بصيغتيها الفاعلة والمبنية للمجهول، واستخدام الضمائر، وعناصر الاتساق، من أجل تمثيل الفاعلين الاجتماعيين.

١) صيغة الجملة: المبني للمعلوم والمبني للمجهول

تستخدم *Asharq News* بصورةٍ متسقة تراكيبَ الجمل المبنية للمعلوم عند الحديث عن الولايات المتحدة وحلفائها، في حين تُصوَّر إيران في الغالب بوصفها مفعولًا به أو طرفًا سلبيًا.

الجملة	النص العربي	التحليل النحوي
الولايات المتحدة بوصفها فاعلًا نشطًا	حشدت الولايات المتحدة أضخم قوة عسكرية	تُوضَع الولايات المتحدة بوصفها فاعلًا يتحرك ويتمتع بالقوة والمبادرة
الولايات المتحدة بوصفها فاعلًا نشطًا	بدأت وزارة الدفاع الأميركية نشر طائرة مسيرة	تُصوَّر الولايات المتحدة بوصفها الفاعل الرئيس من خلال استخدام فعل مبني للمعلوم
إيران بوصفها مفعولًا به سلبيًا	على إيران	تظهر إيران مرارًا بوصفها متعلقًا بحرف جر أو مفعولًا به، لا بوصفها فاعلًا للحدث

جدول مقارنة الجمل المبنية للمعلوم والجمل المبنية للمجهول

لا يُعدّ هذا النمط التركيبي أمرًا عفويًا. ففي إطار تحليل الخطاب النقدي، يُمثّل استخدام الجمل المبنية للمعلوم لطرفٍ معين، مقابل استخدام الصيغ السلبية أو التهميش النحوي لطرفٍ آخر، استراتيجيةً لتشكيل تمثيل الفاعلية. إذ تُصوَّر الولايات المتحدة بوصفها فاعلًا قويًا يقود الأحداث ويمتلك زمام المبادرة، في حين تُصوَّر إيران بوصفها طرفًا يتلقى الأفعال والإجراءات. ويُسهم هذا الاختلال التركيبي في تعزيز أيديولوجيا التفوق الأمريكي داخل الخطاب الإخباري (Najarzadegan, ٢٠١٧).

٢) الاتساق السببي

"وجاءت ضربات، السبت، التي أسفرت عن اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي، لتمنح تلك القوة هدفاً تدميرياً".

تُظهر الجملة الموصولة التي أسفرت عن اتساقًا سببيًا مباشرًا بين الهجوم الأمريكي ومقتل خامنئي. ومن الناحية التركيبية، فإن وضعَ مقتلِ قائدِ دولةٍ داخل جملةٍ فرعية تابعة، بدلًا من جعله جملةً رئيسة، يُعدّ استراتيجيةً تُخفّف من الثقل الأخلاقي للحدث. ففي هذا البناء النحوي، يصبح الهدف التدميري محورَ التركيز الأساسي، بينما يُقدَّم مقتل خامنئي بوصفه تفصيلًا تكميليًا فحسب؛ وهو اختيار تركيبي يعكس الإدراك الاجتماعي لوسائل الإعلام المنحاز إلى السردية المؤيدة للتدخل (Isti'anah & Muta'ali, ٢٠٢٢).

ج) الأسلوبية (المعجم اللغوي)

تُحلّل الأسلوبيةُ خياراتِ الألفاظ والتعابير المستخدمة في تمثيل الفاعلين والأحداث.

اللفظ	النص العربي	التحليل الأسلوبي
شبحية	**قاذفات شبحية**	**دلالة على قوة غير مرئية ولا تُقهَر، بما يسهم في بناء صورة التفوق الأمريكي ذي الطابع الغامض والمستعصي على المواجهة**
نتحارية	**مسيرات انتحارية**	**دلالة على شيء فتاك وحاسم في آنٍ واحد، بما يعزز صورة التهديد المطلق تجاه إيران**

اغتيا	**اغتيال المرشد**	**اختيار لفظي أكثر تلطيفًا مقارنة بالفعل قتل، مما يخفف العبء الأخلاقي للفعل**
حشدت	**حشدت الولايات المتحدة**	**فعل يبرز القوة والقدرة الأمريكية على التعبئة والحشد، في إطار خطاب القوة**
استنساخ	**نسخة مستنسخة**	**مفارقة أسلوبية؛ إذ تُصوَّر إيران بوصفها مصدرًا للتكنولوجيا التي استُخدمت لاحقًا ضدها نفسها**
اختباراً ميدانياً	**اختباراً ميدانياً للتكنولوجيا**	**لطيف دلالي؛ حيث تُقدَّم الحرب بوصفها تجربة تكنولوجية، بما يهمّش البعد الإنساني للصراع**

جدول المعجم

بصورة عامة، تعكس الألفاظ التي اختارتها *Asharq News* في هذا الخبر استراتيجيةً معجميةً متسقة، تقوم على تمجيد التكنولوجيا الأمريكية من خلال ألفاظ مثل شبحية وحشدت واختبارًا، وفي الوقت نفسه وضع إيران في موقعٍ تابع، سواء بوصفها هدفًا للهجوم، أو ساحةً للتجريب، أو مصدرًا لتكنولوجيا جرى استنساخها. ويُعدّ هذا النمط الأسلوبي دليلًا واضحًا على كيفية إعادة وسائل الإعلام إنتاج الأيديولوجيا عبر اختيارات لغوية تبدو موضوعية في ظاهرها، لكنها في حقيقتها محمّلة بالمصالح والتوجهات.

د) الأساليب البلاغية

يحلّل الجانب البلاغي استخدامَ الاستعارات، وأساليبِ التوكيد، والعناصرِ البصرية أو الطباعية التي تُسهم في تعزيز الرسالة وتشكيل تصورات القارئ.

١) استعارة التكنولوجيا بوصفها قوة

البيانات (٢١)

"وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد حذّر من أن الولايات المتحدة على "أهبة الاستعداد".

يُعدّ التعبير أهبة الاستعداد من الأساليب البلاغية التي تؤدي وظيفةً استعاريّة تُجسّد القوة المطلقة. ومن الناحية البلاغية، تُسهم هذه العبارة في بناء سردية الشرعية الوقائية؛ إذ لا تُصوَّر الولايات المتحدة بوصفها طرفًا مهاجمًا، بل بوصفها في حالة استعداد لمواجهة تهديد محتمل. وتُعدّ هذه الاستراتيجية البلاغية مثالًا كلاسيكيًا على التبرير الاستباقي في الدعاية العسكرية، حيث يُعاد تصوير الطرف المعتدي باعتباره مجرد طرف يدافع عن نفسه.

٢) التهويل التاريخي

البيانات (٢٢)

"أضخم قوة عسكرية في المنطقة منذ أكثر من عقدين".

تستخدم هذه الجملة تقنيةً بلاغية تُعرف بالتهويل التاريخي، وذلك من خلال وصف الحدث بصيغةٍ تفوقية مثل الأكبر، وربطه بإطارٍ زمني طويل لأكثر من عقدين. ومن الناحية البلاغية، تؤدي هذه الاستراتيجية وظيفةَ إقناع القارئ بأن ما يحدث يُمثّل لحظةً

تاريخية استثنائية، كما تُضفي ضمنيًا شرعيةً على الأفعال الأمريكية عبر تصويرها بوصفها أحداثًا تضاهي اللحظات التاريخية الكبرى.

٣) المفارقة البلاغية: الطائرات الإيرانية المسيّرة ضدّ إيران.

البيانات (٢٣)

"هذه المسيرات منخفضة الكلفة، المستوحاة من مُسيرات شاهد الإيرانية، باتت الآن توجه رداً أميركياً" .

تُعدّ هذه البنية من أقوى التراكيب البلاغية في الخبر، إذ تقوم على مفارقة تتمثل في أن إيران تتعرض للهجوم باستخدام نسخة مطوّرة من تقنيتها الخاصة. ومن الناحية البلاغية، تُنتج هذه الصياغة أثرًا ساخرًا يهدف إلى التقليل من شأن إيران أمام الجمهور العربي؛ فالتكنولوجيا التي كانت تُعدّ مصدر فخر لإيران، والمتمثلة في طائرة شاهد ١٣٦، أصبحت تُستخدم في تدميرها نفسها. وتُعرف هذه الاستراتيجية البلاغية في دراسات الدعاية بمفهوم السخرية المسَلَّحة، حيث تُستَخدم المفارقة الواقعية أداةً نفسية لإضعاف معنويات الطرف الخصم أمام الرأي العام.

٤) العناصر البصرية والرسومية

من خلال سياق خبر *Asharq News*، أُرفق التقرير بصورٍ رسمية للجيش الأمريكي، من بينها صور حاملة الطائرات جيرالد فورد ووثائق بصرية للأسلحة صادرة عن القيادة المركزية الأمريكية (*CENTCOM*). ويُعدّ استخدامُ الصور العسكرية الأمريكية الرسمية بوصفها موادَّ توضيحية خيارًا بلاغيًا يُضفي الشرعية على الرواية الأمريكية باعتبارها المصدر الرئيس للمعلومات. وفي المقابل، لم

تُدرج أي صور تمثل الجانب الإيراني، الأمر الذي يجعل الخبر، بصريًا، يبني واقعًا أحاديّ الرؤية من منظور القوة المهاجمة.

وأظهرت نتائج التحليل أن العناصر الفرعية الأربعة للبنية الصغرى، وهي العناصر الدلالية (الخلفية، والتفاصيل، والمقصد، والافتراض المسبق)، والعناصر النحوية أو التركيبية (صيغة المبني للمعلوم والمبني للمجهول، والانسجام، والضمائر)، والعناصر الأسلوبية (المعجم أو الاختيار اللفظي)، والعناصر البلاغية (الاستعارة، والتعبيرات، والعناصر البصرية)، قد انسجمت تمامًا مع تعريف البنية الصغرى عند فان دايك كما عُرض في الفصل الثاني استنادًا إلى (Indrawan, ٢٠٢٢). (Br Tarigan et al., ٢٠٢٣). كما أظهر التحليل أن اختيار الجمل المبنية للمعلوم عند الحديث عن الولايات المتحدة وإسرائيل، في مقابل استخدام الصيغ التي تجعل إيران في موقع المفعول به أو المتلقي للفعل، قد توافق مع مفهوم تمثيل الفاعلية (*Agency Representation*) في تحليل الخطاب النقدي. كذلك انسجم استخدام الألفاظ ذات الدلالات التقويمية والإيحائية مع مفهوم المربع الأيديولوجي عند فان دايك، القائم على إبراز الصفات الإيجابية للذات (*Positive Self-Presentation*) وإبراز الصفات السلبية للآخر.(*Negative Other-Presentation*) ولذلك عُدَّ هذا الجانب من أكثر جوانب التحليل اتساقًا مع الإطار المفاهيمي والدراسة النظرية؛ إذ جاءت النتائج التطبيقية متوافقةً بصورة مباشرة مع المفاهيم والأدوات التحليلية التي قدَّمها فان دايك في تفسير البنية الصغرى للخطاب الإعلامي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع عددٍ من الدراسات السابقة التي تناولت البنية الصغرى في تحليل الخطاب النقدي. فقد توصَّلت دراسة (عزة, ٢٠٢٢). حول التغطية الإعلامية لوفاة مهسا أميني إلى أن البنية الصغرى استُخدمت لإظهار انحياز الوسيلة الإعلامية وتهميش بعض الفاعلين الاجتماعيين، وهو ما توافق مع ما كشفته هذه الدراسة من وجود لا تماثل معجمي وتركيبي في تمثيل أطراف الصراع. كما وجد (Karmizi & Mufida Maryamah Gustia, ٢٠٢٥). في دراستهم لخطاب الاعتذار العلني للرئيس جوكو ويدودو أن الأيديولوجيا الضمنية ظهرت من خلال تحليل التعدية واختيار الصيغ المبنية للمعلوم أو للمجهول. وقد تشابه هذا الجانب منهجيًّا مع التحليل النحوي في هذه الدراسة، الذي كشف عن دلالات أيديولوجية من خلال توظيف البنى النحوية المختلفة في تمثيل الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، على الرغم من اختلاف موضوع الدراسة بين خطاب اعتذار شخصي وخطاب يرتبط بالدعاية في سياق صراع دولي. كذلك توصَّلت دراسة (Wahyudi et al., ٢٠٢١). حول تغطية أحداث العنف في بابوا في موقع «تيرتو.آي دي» إلى وجود تقييدٍ للمعلومات وتأطيرٍ انتقائيٍّ للوقائع تأثَّر بمصالح السلطة. وقد انسجمت هذه النتيجة مع النمط الذي كشفته هذه الدراسة، والمتمثل في حذف بعض السياقات أو تقليصها (Deletion of Context)، ولا سيما في الخبر الثاني، بما أسهم في توجيه تفسير القارئ للأحداث ضمن إطارٍ دلاليٍّ محدد.

ب. بناء الدعاية المتعلّقة بالصراع بين إيران وإسرائيل في تلك الأخبار من خلال الاستراتيجيات اللغوية وبنية الخطاب الإعلامي

يؤكد تيون أ. فان دايك أن تحليل الخطاب لا يقتصر على تفكيك النص فحسب، بل ينبغي أن يشمل أيضًا دراسة الإدراك الاجتماعي للصحفي أو المؤسسة الإعلامية التي تنتج ذلك النص، فضلًا عن السياق الاجتماعي والسياسي المحيط به. تعمل *Asharq News*، التابعة لـ *Saudi Research and Media Group* ومقرّها الرياض، ضمن سياقٍ جيوسياسي سعودي يمتلك مصالحَ تختلف عن مصالح إيران. فالمملكة العربية السعودية وإيران تُعدّان خصمين جيوسياسيين يتنافسان منذ فترة طويلة على النفوذ الإقليمي، ولا سيما في البعد الطائفي (السني–الشيعي) وفي مناطق النفوذ مثل اليمن والعراق وسوريا ولبنان. ومن ثمّ، فإن الإدراك الاجتماعي الذي يقف خلف إنتاج هذا الخبر لا يمكن فصله عن المصالح الاستراتيجية السعودية التي تستفيد، بصورة غير مباشرة، من إضعاف إيران (Utami et al., ٢٠٢٢).

في سياقٍ اجتماعي أوسع، يعكس تناول *Asharq News* للصراع مع إيران الموقفَ السعودي ذي الطابع المعتدل–التكنوقراطي؛ إذ لا يقدّم دعمًا صريحًا للهجمات الأمريكية، لكنه يعتمد تأطيرًا خبريًا يُضفي الشرعية على التفوق العسكري الأمريكي، ويضع إيران ضمن سرديةٍ تابعة أو هامشية. ما أن إبراز التقدّم التكنولوجي الأمريكي والمفارقة المتمثلة في استخدام نسخة مطوّرة من الطائرات الإيرانية المسيّرة ضد إيران نفسها، يُعدّ انعكاسًا للإدراك الاجتماعي المتشكّل بفعل الموقع الجيوسياسي السعودي، الذي يسعى إلى الظهور بمظهر الحياد، مع ميلٍ ضمني نحو الخطاب الغربي.

بصورةٍ عامة، يُمثّل هذا الخبر المنشور في *Asharq News* نموذجًا للدعاية الإعلامية التي تعمل بصورةٍ غير مباشرة عبر اختيار اللغة، وآليات تنظيم المعلومات،

والتأطير الموضوعي للحدث. فوسائل الإعلام هنا لا تمارس الكذب الصريح، لكنها، من خلال انتقاء الحقائق، واختيار الألفاظ، وبناء الخطاب بطريقةٍ منهجية، تنجح في تشكيل واقعٍ يُقدَّم فيه الجانب الأمريكي بوصفه فاعلًا متفوّقًا تكنولوجيًا، بينما تُصوَّر إيران بوصفها طرفًا مهزومًا تقنيًا ورمزيًا. وتؤكد هذه النتائج مدى أهمية مقاربة التحليل النقدي للخطاب لدى تيون أ. فان دايك في الكشف عن الأبعاد الأيديولوجية الكامنة داخل النصوص الإخبارية.

تشير البنية الصغرى في التحليل النقدي للخطاب وفق نموذج تيون أ. فان دايك إلى تحليل العناصر اللغوية المحلية والتفصيلية داخل النص، والتي تشمل الجوانب الدلالية، والتركيبية، والأسلوبية، والبلاغية (Indrawan, ٢٠٢٢). ومن خلال تحليل البنية الصغرى، يستطيع الباحث الكشفَ عن الكيفية التي تُعاد بها إنتاج الأيديولوجيات والمواقف والمصالح المختلفة بصورةٍ ضمنية عبر الاختيارات اللغوية في النصوص الإعلامية.

أُجري التحليلُ الميكروي الآتي على العنوان المزدوج للخبر المنشور في *Asharq News* بتاريخ ١٩ يونيو ٢٠٢٥، والذي يُعدّ موضوعَ هذه الدراسة، وذلك من خلال أربعة جوانب: (١) الدلالة، و(٢) التركيب النحوي، و(٣) الأسلوبية، و(٤) البلاغة.

١. الدلالة

تُحلّل الدلالةُ المعانيَ التي تُبنى من خلال الخلفية، والتفاصيل، والمقاصد، والافتراضات المسبقة داخل النص. وفي هذا الخبر المنشور في *Asharq News*، تَظهر الجوانب الدلالية من خلال أربعة عناصر فرعية على النحو الآتي (Ahyar, ٢٠١٩).

أ) الخلفية

البيانات (٢٤)

"أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلا ع الحرب" .

تُبنى خلفية هذا الخبر على السياق التاريخي للصراع؛ إذ تُعدّ عبارة منذ اندلا ع الحرب إحالةً دلالية تمنح الحدث بُعدًا تاريخيًا يُسهم في تعزيز صورة إسرائيل بوصفها ضحيةً تتحمل أعباء الصراع منذ زمن طويل. ومن الناحية الدلالية، تُنتج هذه الخلفية افتراضًا مسبقًا مفاده أن إيران هي الطرف العدواني منذ بداية النزاع، في حين تُقدَّم إسرائيل بوصفها الطرف الذي ظلّ على الدوام هدفًا للهجمات.

ومن الجوانب الدلالية شديدة الأهمية في هذه الخلفية ما غاب عنها، لا ما حضر فيها؛ إذ لا يرد أيّ تفسير لسبب قيام إيران بالهجوم في ذلك التاريخ، ولا تُعرض روايةٌ تتناول الدوافع أو المسببات من الجانب الإيراني، كما تغيب أيّ خلفية تاريخية تتضمن الأفعال الإسرائيلية السابقة. ويُعرف هذا النوع من الإقصاء السياقي في مصطلحات التحليل النقدي للخطاب بوصفه حذف السياق، وهو من أكثر التقنيات فاعليةً في الدعاية الإعلامية؛ إذ إن حذف السياق يجعل أفعال أحد الأطراف تبدو وكأنها عدوانٌ خالص لا يسبقه سبب يمكن فهمه أو تفسيره.

ب)التفصيل

البيانات (٢٥)

" دمار واسع وإصابات كبيرة / مستشفى سوروكا في بئر السبع" .

اختارت *Asharq News* تفاصيلَ شديدةَ التحديد بهدف بناء أقصى تأثير عاطفي ممكن. فالتعبير دمار واسع وإصابات كبيرة يُمثّل شكلًا من أشكال التركيز الانتقائي الذي يُبرز أبعاد الدمار المادي والمعاناة الإنسانية. كما تحمل كلمة واسع دلالةً على دمارٍ غير محدود مكانيًا، بما يُسهم في تشكيل صورةٍ لكارثة إنسانية تُعظّم من تعاطف القارئ مع الحدث.

ومن الناحية الدلالية، يُعدّ أكثرُ التفاصيل أهميةً هو الذكرُ الصريح لمستشفى سوروكا في اقتباس نتنياهو. ولم يكن اختيار هذا التفصيل أمرًا عشوائيًا؛ فمن بين جميع الأهداف المحتملة للهجوم، اختارت *Asharq News* التركيز على استهداف منشأة طبية، لأن الهجوم على المستشفيات يُعدّ دلاليًا من أخطر انتهاكات القانون الإنساني الدولي وأكثرها قدرةً على إثارة الغضب الأخلاقي لدى القرّاء في مختلف أنحاء العالم. وتندرج هذه الاستراتيجية ضمن ما يُعرف دلاليًا بالاختيار الانتقائي للتفاصيل المشحونة عاطفيًا، أي انتقاء تفاصيل محددة تحمل أكبر قدر ممكن من الشحنة العاطفية السلبية تجاه الطرف الذي يُصوَّر بوصفه الجاني.

ج) القصد / النية (*Intention*)

البيانات (٢٦)

نتنياهو يتوعد.. وقصف إسرائيلي مكثف على منشآت طهران النووية.

يتمثل القصد الضمني لهذا العنوان الفرعي في إضفاء الشرعية على التصعيد العسكري الإسرائيلي من خلال بناء خطابٍ يُصوّر إسرائيل بوصفها طرفًا مضطرًا إلى التحرك. وتحمل كلمة يتوعّد دلالةً قصدية معقّدة؛ فهي، على المستوى الظاهري، لا تتجاوز نقلَ تصريحٍ لنتنياهو، لكنها دلاليًا تُسهم في تشكيل صورة قائدٍ حازم وذي سيادة، لا يسمح بأن تمرّ معاناة شعبه من دون ردّ أو عواقب.

وتتجلى النية الأعمق في الإشارة إلى منشآت طهران النووية. فمن الناحية الدلالية، يحمل استخدام كلمة النووية في هذا السياق قصدًا يتمثل في نقل إدراك القارئ من نطاق الهجوم العسكري التقليدي إلى نطاق التهديد الوجودي العالمي. ويكمن المقصد الضمني لهذا التأطير في تبرير الهجمات الإسرائيلية على المنشآت النووية الإيرانية بوصفها فعلًا دفاعيًا استباقيًا لا يهدف إلى حماية إسرائيل فحسب، بل إلى حماية الأمن الإقليمي والدولي أيضًا. وتُعدّ هذه النية الدلالية من أكثر الأساليب فاعليةً في بناء حالة من القبول أو التوافق الدولي تجاه التحركات الإسرائيلية.

د) الافتراض المسبق

البيانات (٢٨)

"أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلا ع الحرب" .

تضمّن عنوان الخبر افتراضًا مسبقًا يُعدّ من أبرز الافتراضات الدلالية، إذ إن استخدام صيغة التفضيل أعنف يحمل ضمنًا افتراضًا بوجود سلسلة من الهجمات السابقة، وأن هذا الهجوم يُعدّ الأشدّ بينها. ولا يُطلب من القارئ التحقق من صحة

هذا الادعاء، بل يُقدَّم بوصفه حقيقةً مُسلَّمًا بها حتى قبل قراءة الخبر. ويُعرف هذا النوع من الافتراضات في التحليل الدلالي بالافتراض الحقائقي، أي تقديم معلومة على أنها حقيقة مثبتة لا تستدعي التشكيك أو النقاش.

ويظهر الافتراض المسبق الثاني في عبارة منذ اندلاع الحرب، إذ تفترض هذه العبارة ضمنيًا أن الحرب كانت قائمة قبل هذا الخبر، وأن إيران هي الطرف الذي بدأها أو مثّل الجانب العدواني فيها. ومن الناحية الدلالية، يُقصي هذا الافتراض إمكانيةَ تفسير الهجوم الإيراني بوصفه ردًّا على استفزازات إسرائيلية سابقة، وهو افتراض يصبّ في مصلحة الموقف الإسرائيلي أخلاقيًا وسياسيًا.

٢. التركيب النحوي

يحلّل التركيبُ النحوي كيفيةَ بناء الجمل بصيغتيها المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول، واستخدامَ الضمائر، وعناصرَ الاتساق، من أجل تمثيل الفاعلين الاجتماعيين. وفي العنوان المزدوج لهذا الخبر، يمكن رصد ثلاث استراتيجيات تركيبية متداخلة تُعزّز بعضها بعضًا (Islamiati, ٢٠٢٢).

أ) صيغة الجملة: المبني للمعلوم والمبني للمجهول

الجملة / العبارة	النص العربي	موقع الفاعل	التحليل النحوي
نتنياهو بوصفه فاعلًا نشطًا	**نتنياهو يتوعّد**	**فاعل نشط ومبادر وذو قدرة**	**يُبنى نتنياهو بوصفه فاعلًا يمتلك المبادرة والقدرة على الرد**

إسرائيل بوصفها مهاجمًا نشطًا	**قصف إسرائيلي مكثف**	**فاعل نشط يقوم بالفعل**	**تُصوَّر إسرائيل بوصفها طرفًا يمتلك القوة والقدرة العسكرية على الهجوم**
إيران بوصفها مصدر التدمير	**هجوم إيراني**	**فاعل من حيث البنية، لكن التركيز على النتائج**	**يُذكر الفعل الإيراني، غير أن التركيز يُوجَّه إلى آثاره على إسرائيل، لا إلى المنظور الإيراني**

جدول مقارنة الجمل المبنية للمعلوم والجمل المبنية للمجهول

يكشف النمطُ التركيبي في هذين العنوانين عن لا تماثلٍ متّسق ومقصود. ففي العنوان الأول، تُذكَر إيران بوصفها الفاعل في عبارة هجوم إيراني، غير أن التركيز التركيبي يُوجَّه إلى النتائج التي تلقّتها إسرائيل، مثل دمار واسع وإصابات. وتُعدّ هذه استراتيجيةً نحوية تُبرز معاناة الضحية أكثر من إبراز فعل الجاني نفسه.

وفي العنوان الفرعي، يشهد البناء النحوي تحوّلًا واضحًا؛ إذ يصبح نتنياهو فاعلًا نشطًا يمتلك القدرة والمبادرة من خلال الفعل يتوعّد، كما تُصوَّر إسرائيل بوصفها طرفًا مهاجمًا في عبارة قصف إسرائيلي مكثف. ويعكس هذا الانتقال التركيبي من صورة الضحية السلبية في العنوان الأول إلى صورة المهاجم النشط في العنوان الفرعي حالةَ التذبذب بين دورَي الضحية والمعتدي، وهي

الظاهرة التي جرى رصدها سابقًا على مستوى البنية الفوقية، ثم تأكدت هنا على المستوى التركيبي. وفي إطار التحليل النقدي للخطاب، يُعدّ اتساقُ الاستراتيجيات عبر مستويات التحليل المختلفة ـ من البنية الكبرى إلى البنية الفوقية ثم البنية الصغرى ـ من أقوى الأدلة على وجود ممارسة خطابية منهجية ومقصودة (Dijk, ١٩٩٨).

ب)الاتساق السببي بين العنوانين

وعلى الرغم من الفصل البصري بين العنوان والعنوان الفرعي، فإن كليهما يبنيان اتساقًا سببيًا ضمنيًا؛ إذ يُقدَّم الهجوم الإيراني في العنوان الأول بوصفه سببًا لمعاناة إسرائيل، بينما يُصوَّر الردّ العسكري الإسرائيلي في العنوان الفرعي بوصفه نتيجةً طبيعية لذلك الهجوم. ولا يُصرَّح بهذه العلاقة السببية مباشرةً في النص، لكنها تتشكل من خلال التقارب البصري بين العنوانين ومنطق السبب والنتيجة الراسخ مسبقًا في إدراك القارئ. ومن منظور التحليل النقدي للخطاب، يُعدّ هذا النوع من الاتساق الضمني من أكثر الأساليب فاعليةً في توجيه تفسير المتلقي؛ إذ يجعل الردّ الإسرائيلي يبدو وكأنه نتيجة حتمية ومبرَّرة أخلاقيًا للهجوم الإيراني، من دون الحاجة إلى التصريح بذلك بصورة مباشرة.

لا توجد أداةُ ربطٍ سببية تصل بين العنوانين من الناحية النحوية، غير أن القارئ، على المستوى الإدراكي، سيستقبلهما بوصفهما سرديةً واحدةً مترابطة: إيران تهاجم ← إسرائيل تعاني ← نتنياهو يتوعّد ← إسرائيل تردّ بقصف المنشآت النووية. وتُعرف هذه السلسلة السببية في التحليل الخطابي بمفهوم الاتساق

السببي الضمني، وهي استراتيجية تركيبية–إدراكية شديدة الفاعلية؛ لأن القارئ هو الذي يستنتج العلاقة السببية بنفسه، من دون أن يفرضها النص عليه بصورة مباشرة.

ج) الإحالة إلى الشخصيات والكيانات

في العنوان والعنوان الفرعي، تختلف طريقةُ الإحالة إلى الطرفين اختلافًا واضحًا من الناحية التركيبية. فإسرائيل يُشار إليها من خلال اسم الدولة إسرائيل ومن خلال اسم شخصية سياسية محددة هي نتنياهو، الأمر الذي يجعل إسرائيل تُقدَّم بوصفها كيانًا مُشخَّصًا يمتلك وجهًا وصوتًا وفاعلًا بشريًا ملموسًا.

في المقابل، لا يُشار إلى إيران إلا من خلال اسم الدولة إيران، وفي اقتباس نتنياهو عبر عبارة الطغاة الإرهابيين. ولا يَرِد أيّ اسم لشخصية إيرانية في العنوان أو العنوان الفرعي، مما يجعل إيران تظهر بوصفها كيانًا مجرّدًا بلا وجه أو هوية شخصية. ومن الناحية التركيبية، يُعدّ غياب أسماء الشخصيات الإيرانية استراتيجيةً لتجريد الطرف المقابل من البعد الإنساني؛ إذ تُصوَّر إيران بوصفها قوةً مجرّدة وغير شخصية، في حين تُقدَّم إسرائيل باعتبارها مجتمعًا إنسانيًا يمتلك وجوهًا وأصواتًا وشخصيات محددة.

٣. الأسلوبية

تُحلّل الأسلوبيةُ اختياراتِ الألفاظ والتعابير المستخدمة في تمثيل الفاعلين والأحداث. وفي إطار مقاربة تيون أ. فان دايك ، يُعدّ الاختيار المعجمي الانعكاسَ الأكثر مباشرةً للأيديولوجيا التي تقف خلف إنتاج النص (Dijk, ١٩٩٨). يُبيّن الجدول الآتي تحليلَ الألفاظ المحورية في عنوانَي الخبر:

للفظ (بالعربية)	الترجمة	الدلالة / الأثر الدلالي	الوظيفة الأسلوبية
بالصور	مصحوبًا بالصور	سلطة بصرية ودليل واقعي يصعب إنكاره	تأطير المصداقية البصرية؛ بناء الثقة قبل السرد اللفظي
دمار واسع	تدمير واسع النطاق	دلالة على خراب مكاني غير محدود وكارثة شاملة	تعظيم صورة الدمار في إسرائيل وبناء تعاطف القارئ
أعنف	الأشدّ / الأكثر عنفًا	صيغة تفضيل مطلقة تُوحي بذروة الشر مقارنةً بما سبق	تهويل تاريخي؛ إضفاء شرعية تاريخية على معاناة إسرائيل
الطغاة الإرهابيين	الحكّام المستبدون الإرهابيون	توصيف مزدوج: استبداد + إجرام دولي	تقديم سلبي كامل للآخر؛ نزع الشرعية السياسية والأخلاقية عن إيران
يتوعّد	يهدد / يتعهد بالرد	دلالة على الحزم والعزم لدى قائد ذي سيادة	تقديم إيجابي لنتنياهو؛ بناء صورة القيادة القوية
مكثف	كثيف / واسع النطاق	قوة غير محدودة ويصعب مقاومتها	تصوير إسرائيل بوصفها تمتلك قدرة عسكرية ساحقة

منشآت نووية	مرافق نووية	تهديد وجودي عالمي يتجاوز الصراع الثنائي	رفع الصراع إلى مستوى التهديد العالمي وتبرير التحرك الإسرائيلي

جدول المعجم

يكشف النمطُ الأسلوبي المستخلَص من مجمل التحليل المعجمي السابق عن لا تماثلٍ شديد الاتساق ومنهجيٍّ في الوقت نفسه. فالألفاظ المستخدمة في تمثيل إسرائيل ونتنياهو تحمل بصورةٍ متكررة دلالاتٍ إيجابية، مثل القوة (مكثف)، والعزم (يتوعّد)، والشرعية الأخلاقية بوصفهما طرفًا يتعرض للاعتداء ثم يردّ عليه. في المقابل، تحمل الألفاظ المستخدمة في تمثيل إيران دلالاتٍ سلبية متواصلة، مثل الدمار (دمار واسع)، والإجرام (الطغاة الإرهابيين)، والتهديد العالمي (منشآت نووية).

وفي مصطلحات تيون أ. فان دايك يُعدّ هذا النمطُ تجسيدًا واضحًا لاستراتيجية التقديم الإيجابي للذات في ما يتعلق بإسرائيل، مقترنةً باستراتيجية التقديم السلبي للآخر تجاه إيران. ولا يُمكن اعتبار هذا الاختلال المعجمي أمرًا عفويًا أو مجرد خيارٍ أسلوبي، بل هو انعكاسٌ للإدراك الاجتماعي لوسيلة الإعلام السعودية.

٤. البلاغة

يحلّل الجانبُ البلاغي استخدامَ الاستعارات، وأساليبِ التوكيد، والعناصرِ البصرية التي تُسهم في تعزيز الرسالة وتشكيل تصورات القارئ (Umam ٢٠٢٢).

أ) صيغة التفضيل بوصفها تهويلًا تاريخيًا

البيانات (٢٩)

"أعنف هجوم إيراني على إسرائيل منذ اندلاع الحرب" .

تُعدّ كلمة أعنف تقنيةً بلاغية تُعرف بالتهويل التاريخي، إذ يجري توصيف الحدث بصيغةٍ تفوقية وربطه بإطارٍ زمني تاريخي من خلال عبارة منذ اندلاع الحرب. ومن الناحية البلاغية، تؤدي هذه الاستراتيجية وظيفةَ إقناع القارئ بأن ما يحدث يتجاوز جميع السوابق السابقة، وأنه يمثل لحظةً قصوى في تاريخ الصراع تستدعي بدورها ردًّا استثنائيًا وغير اعتيادي.

وفي سياق الدعاية العسكرية، يُعدّ التهويل التاريخي من أكثر الأساليب فاعلية، لأنه يستثمر الميل الإدراكي لدى الإنسان إلى معالجة المعلومات بطريقةٍ مقارِنة. فعندما يُوصَف حدثٌ ما بأنه الأعنف ضمن سياقٍ تاريخي طويل، يميل المتلقي إلى تلقّي هذا الوصف بوصفه حقيقةً موضوعية مؤكَّدة عبر الزمن، حتى في غياب أيّ بياناتٍ مقارنة أو أدلةٍ إحصائية يقدّمها النص.

ب)التحول من الضحية إلى المنتقم

يبني العنوانان المتجاوران مسارًا سرديًا يُعدّ من الأنماط الكلاسيكية في الدعاية، ويُعرف في الدراسات البلاغية بالتحول من الضحية إلى المنتقم. إذ تبدأ إسرائيل بوصفها ضحيةً في العنوان الأول من خلال عبارة دمار واسع وإصابات، ثم تنتهي في العنوان الفرعي بوصفها طرفًا منتقمًا وقويًا عبر عبارة نتنياهو يتوعّد.. وقصف إسرائيلي مكثف. ويمتلك هذا البناء البلاغي أثرًا إقناعيًا بالغ القوة، لأنه يتبع النمط السردي الأساسي الأكثر قابليةً للتقبّل العاطفي لدى الجمهور: الضحية التي تنهض وتردّ على الاعتداء.

وفي مصطلحات تيون أ. فان دايك ، يُعدّ هذا المسار السردي من الضحية إلى المنتقم تجسيدًا لأكثر أشكال استراتيجية التقديم الإيجابي

للذات تعقيدًا وفاعلية؛ إذ لا تُصوَّر إسرائيل بوصفها طرفًا إيجابيًا فحسب، بل بوصفها أيضًا طرفًا يمتلك شرعيةً أخلاقية للقيام بأفعال هجومية قد تكون محلَّ انتقاد في ظروفٍ أخرى. وتؤدي المعاناةُ التي جرى بناؤها في العنوان الأول وظيفةَ الترخيص الأخلاقي للعدوان الذي يُقدَّم في العنوان الفرعي (Matheson et al., ٢٠١٩).

ج) استراتيجية الوسم المزدوج

البيانات (٣٠)

"الطغاة الإرهابيين في إيران" .

تُمثّل عبارة الطغاة الإرهابيين، المقتبسة من تصريح نتنياهو، استراتيجيةً بلاغية تُعرف باستراتيجية الوسم المزدوج، وهي تقوم على الجمع بين توصيفين سلبيين ينتميان إلى مجالين مختلفين في آنٍ واحد. فكلمة الطغاة تنتمي إلى المجال السياسي، وتحمل دلالة على حكمٍ استبدادي يفتقر إلى الشرعية الديمقراطية، في حين تنتمي كلمة الإرهابيين إلى المجال الجنائي الدولي، بما يضع إيران خارج إطار القانون والأخلاق في نظر المجتمع الدولي.

ويؤدي الجمع بين هذين الوصفين وظيفةً بلاغية تتمثل في نزع الشرعية عن إيران بصورةٍ شاملة من جهتين في الوقت نفسه؛ فهي، من جهة، تُصوَّر بوصفها دولةً تفتقر إلى الشرعية السياسية والسيادية لأنها طاغية، ومن جهة أخرى تُقدَّم بوصفها كيانًا لا يستحق المعاملة كفاعلٍ متكافئ ضمن القانون الدولي لأنه إرهابي. وقد اختارت *Asharq News* نقل هذه العبارة عن نتنياهو بدلًا من طرحها مباشرةً بصفتها موقفًا تحريريًا، غير أن أثرها البلاغي يبقى متماثلًا؛ إذ إن هذا الوصف يحضر داخل النص ويتلقاه القارئ بوصفه تقييمًا مشروعًا،

لأنه صادر عن قائد دولة يُقدَّم في سياق الحزن والمعاناة (Yulianti, ٢٠٢١).

د) العناصر البصرية بوصفها أداة بلاغية

يُعدّ الأسلوبُ الصحفي القائم على الصور، والمشار إليه بالافتتاحية بالصور..، خيارًا بلاغيًا يتجاوز البعد اللفظي للنص. ففي إطار التحليل النقدي للخطاب، تعمل الصور بوصفها حججًا بصرية تمتلك قوةً إقناعية مستقلة، بل إنها تكون في كثير من الأحيان أشدَّ تأثيرًا من النصوص المكتوبة، لأنها تُستقبل باعتبارها دليلًا واقعيًا مباشرًا لا مجرد ادعاء يحتاج إلى التحقق.

تعمل صورُ الدمار المرافقة لهذا الخبر ضمن منظومةٍ بلاغية تتكامل مع النص وتُعزّزه؛ فالنص يبني ادعاءً مفاده أن الدمار كان واسعًا وكبيرًا من خلال عبارة دمار واسع، بينما تأتي الصور بوصفها دليلًا بصريًا يؤكد ذلك الادعاء. ويُعرف هذا النمط بحلقة التعزيز البصري—اللفظي، حيث يقوم النص والصورة بتأكيد أحدهما الآخر ضمن دائرةٍ مغلقة لا تترك مجالًا لوجهات نظر بديلة. وفي المقابل، لا تُعرض أيّ صور من الجانب الإيراني، الأمر الذي يجعل الخبر، على المستوى البصري، يبني واقعًا أحاديّ الرؤية ينطلق من زاوية معاناة إسرائيل وحدها.

تُظهر نتائجُ هذه الدراسة أن تمثيلَ الفاعلين الاجتماعيين في تغطية الصراع الإيراني—الإسرائيلي في *Asharq News* قد تشكّل من خلال استراتيجيات لغوية منهجية. وينعكس ذلك في الكيفية التي يُقدَّم بها بعضُ الفاعلين بوصفهم ذواتٍ تمتلك القوة والقدرة على الفعل، في حين يُخفى آخرون أو يُصوَّرون بوصفهم موضوعاتٍ سلبية تتلقى

الأفعال. وتتوافق هذه النتائج مع المبادئ الأساسية للتحليل النقدي للخطاب وفق نموذج تيون أ. فان دايك ، كما ظهر أيضًا في عددٍ من الدراسات السابقة (الأمم, ٢٠٢٣). والتي تؤكد أن وسائل الإعلام تستخدم البنيةَ الصغرى للخطاب من أجل إظهار الانحياز وبناء تهميشٍ تجاه بعض الفاعلين. وفي سياق هذه الدراسة، غالبًا ما استُخدمت صيغُ المبني للمجهول وأساليبُ الاسمية في *Asharq News* بوصفها أدواتٍ لطمس فاعلية إيران وإخفاء دورها المباشر، في حين جرى توظيف استراتيجيات الإدماج والجمل المبنية للمعلوم بصورة مكثفة لإبراز القوة العسكرية للولايات المتحدة وإسرائيل. ويعزز ذلك الفرضية القائلة إن لغةَ الإعلام ليست محايدة، بل تُعدّ أداةً أيديولوجية تُستخدم لبناء تصوراتٍ معينة حول السيادة الإقليمية وتوجيه فهم الجمهور للصراع.

ترتبط هذه الدراسة أيضًا بالدراسات التي تناولت (S et al., ٢٠٢٥). الكيفيةِ التي يستطيع بها الخطابُ بناءَ الأيديولوجيا من خلال تمثيل الفاعلين في وسائل الإعلام. فإذا كانت الأيديولوجيا في تلك الدراسة قد كُشفت عبر الاستراتيجيات البلاغية التي يستخدمها القادة السياسيون، فإن *Asharq News*، في هذه الدراسة، تبني صورةً سلبية للآخر تجاه إيران من خلال اختيار ألفاظٍ مشحونة عاطفيًا مثل الطغاة والإرهابيين. ويتوافق ذلك مع نتائج هذه الدراسة، حيث تؤدي الاستراتيجيات البلاغية والدلالية في النصوص الإخبارية دورًا محوريًا في تشكيل تصورات القرّاء، سواء عبر تضخيم معاناة أحد الأطراف ـ من خلال تصوير إسرائيل بوصفها ضحية ـ أو عبر إبراز التفوق التكنولوجي لطرفٍ آخر، أي الولايات المتحدة، بوصفها قوةً حامية.

ومع ذلك، تتميز هذه الدراسة بخصوصية واضحة مقارنةً بالدراسات السابقة، مثل الدراسة التي أجراها (Nurdyansa, Ismail, ٢٠٢٥). التي كانت تميل إلى التركيز على المقارنة العامة لأساليب التأطير بين وسائل الإعلام المختلفة. أمّا هذه الدراسة، فتتميّز بتركيزٍ أكثر تحديدًا على ديناميات الدعاية السياسية الدولية، من خلال تفكيك مستويات البنية الثلاثة في نموذج تيون أ. فان دايك بصورة معمّقة. وقد كشفت الدراسة عن نمطٍ خاص يتمثل في التذبذب بين الضحية والمعتدي، حيث دأبت *Asharq News* على تصوير إسرائيل بوصفها ضحيةً تعاني من الهجمات، وفي الوقت نفسه بطلةً تردّ باستخدام قوة تكنولوجية متقدمة. كما جرى تمثيل الأطراف الحليفة بصورة صريحة وجماعية وتكنوقراطية، في حين مالت التغطية إلى تجريد إيران من بعدها الإنساني وتصويرها بوصفها تهديدًا عالميًا بلا وجه أو هوية شخصية. وبذلك، تعزز نتائج هذه الدراسة افتراضَ تيون أ. فان دايك القائل إن البنيتين الصغرى والكبرى للنص تُعدّان من أهم الوسائل لإعادة إنتاج الهيمنة والتأثير السياسي في القضايا الدولية. كما أن استراتيجيات الإقصاء والإدماج في خطاب *Asharq News* لا يمكن النظر إليها بوصفها مجرد اختيارات صحفية، بل هي انعكاسٌ للإدراك الاجتماعي لوسيلة إعلام تعمل ضمن إطار المصالح الاستراتيجية للمملكة العربية السعودية في المنطقة.

يتصاعد الدخان من المركز الطبي سوروكا في بئر السبع، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

تعرّضت مبانٍ للدمار نتيجة الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

تعرّضت مبانٍ للدمار نتيجة الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في رمات غان قرب تل أبيب، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

كان أحدُ رجال الإطفاء يعمل في موقع الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل في المركز الطبي سوروكا بمدينة بئر السبع، ١٩ يونيو.

يعمل أفرادُ الطوارئ في موقع سقوط صاروخ إيراني في رمات غان بإسرائيل، ١٩ يونيو ٢٠٢٥

غادرت حاملةُ الطائرات الأمريكية جيرالد فورد القاعدةَ البحرية الأمريكية في جنوب اليونان، ٢٦ فبراير ٢٠٢٦.

الفصل الخامس

أ. الخلاصة

استنادًا إلى نتائج التحليل، تبيّن أنَّ «الشرق نيوز» تبني خطاب الصراع الإيراني الإسرائيلي بصورة منهجية من خلال المستويات الثلاثة لتحليل الخطاب عند تيون أ. فان دايك، وهي: البنية الكبرى، والبنية الفوقية، والبنية الصغرى. فعلى مستوى البنية الكبرى، تركز الأخبار على إبراز التفوق العسكري للولايات المتحدة وتصوير إسرائيل بوصفها ضحية، في حين تُقدَّم إيران باعتبارها مصدرًا للتهديد من خلال التركيز على برنامجها النووي وعملياتها العسكرية. أما على مستوى البنية الفوقية، فإن توظيف العناوين والمقدمات والصور الصحفية يسهم في تعزيز سردية معاناة إسرائيل وتبرير ردودها العسكرية. وعلى مستوى البنية الصغرى، يظهر عدم التوازن اللغوي من خلال إغفال سياق الهجمات الإيرانية، واستخدام أوصاف سلبية تجاه إيران، مقابل تقديم الولايات المتحدة وإسرائيل بصورة إيجابية وفاعلة. وبصورة عامة، تعتمد الدعاية في الشرق نيوز على استراتيجيتي التقديم الإيجابي للذات والتقديم السلبي للآخر بهدف تشكيل إدراك الجمهور الدولي، بما يعكس المصالح الجيوسياسية للمملكة العربية السعودية في تنافسها الاستراتيجي مع إيران.

ب. التوصيات

استنادًا إلى نتائج الدراسة التي أُجريت، يمكن تقديم عددٍ من التوصيات على النحو الآتي:

١. يُوصى بأن يعمل الجمهور على تعزيز الوعي الإعلامي وتبنّي موقفٍ أكثر نقديةً في التعامل مع المعلومات المتعلقة بالصراعات العالمية. كما ينبغي على القرّاء إدراك أن البنية اللغوية، واختيار الألفاظ، وآليات

تأطير الوقائع في الأخبار، كثيرًا ما تتضمن مضامين دعائية تهدف إلى توجيه تصورات المتلقين نحو مواقف معينة.

٢. تُوصى هذه الدراسة بأن تكون مرجعًا إضافيًا في فهم التطبيق العملي للتحليل النقدي للخطاب وفق نموذج تيون أ. فان دايك ، ولا سيما في تحليل الأخبار المتعلقة بالصراعات الدولية ذات التعقيد الجيوسياسي المرتفع.

٣. ونظرًا إلى أن هذه الدراسة ركّزت على وسيلة إعلامية واحدة هي *Asharq News* خلال فترة زمنية محددة، يُقترح على الباحثين مستقبلًا إجراء دراسات مقارنة مع وسائل إعلام أخرى تنتمي إلى كتل جيوسياسية مختلفة، بهدف توسيع فهم آليات الصراع السردي والتنافس الخطابي على المستوى الدولي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأمم, أ. ز. (٢٠٢٣). *تحليل الخطاب النقدي في إخبارية وفاة مهسا آميني بموقع الأخبار الإلكتروني "إيران إينترنشال" و "جاده إيران" لتون أدريانوس فان ديك (Teun Adrianus Van Dijk)*.

النساء, ر. خ. (٢٠٢٤). *في شايع يمارل "بح ةصق" موبللأا في ةأرملل بلحا نعم تارابتعا كيد ناف ل يدقنلا باطلخا ليلتح ةيرظن ءوض*.

عزة, س. ل. (٢٠٢٢). *تحليل الخطاب النقدي في أخبار تعليق بيع الأسلحة على موقع Cnnالعربية بالمنظور توين فان ديك*

المراجع الأجنبية

Abdul Chaer, A. (٢٠١٥). Sintaksis Bahasa Indonesia. In *Jakarta: Rineka Cipta*. https://www.academia.edu/download/٦٠٥٣٢٢١٣/SINTAKSIS-Rev-ok_edu٢٠١٩٠٩٠٩-٥٤٨٣٣-f٩ee٩h.pdf

Ahyar, D. B. (٢٠١٩). *ANALISIS TEKS DALAM PENELITIAN KEBAHASAAN (SEBUAH TEORI DAN APLIKATIF)*. *7*(٢), ١٠٠–١٢٠. https://doi.org/١٠,٢٤٢٥٢/saa.v٧i٢,١٠٢٧٣

Akbarzadeh, S., & Naeni, A. (٢٠٢٥). Iranian Drones at the Service of Authoritarian Geopolitics Iranian Drones at the Service of Authoritarian Geopolitics. *Geopolitics*, *30*(٥), ٢٣١٢–٢٣٣٦. https://doi.org/١٠,١٠٨٠/١٤٦٥٠٠٤٥,٢٠٢٥,٢٤٦٨٧٦٩

Alim, S., Effendi, Y., & Wahyudi, A. (٢٠٢٥). *Framing The Iran-Israel Conflict : A Comparative Analysis of Al-Jazeera and BBC News Coverage in April 2024*. *1013*, ١٦٦–١٨٠.

Asyarie, S. M. (٢٠٢٤). PEMBERITAAN PAHAM RADIKALISME DI MEDIA NU ONLINE (Analisis Wacana Van Dijk) SKRIPSI. *Doctoral Dissertation, IAIN Ponorogo*.

Br Tarigan, A. J., Surif, M., Lubis, M., Untung Ritonga, M., & Hadi, W. (٢٠٢٣). Analisis Wacana Kritis Model Teun A. Van Dijk pada Teks Berita di Buku Bahasa Indonesia Kelas VII Berbasis Kurikulum Merdeka Terbitan Kemendikbudristek Tahun ٢٠٢١. *Basastra*, *12*(١), ١٧. https://doi.org/١٠,٢٤١١٤/bss.v١٢i١,٤٠٦٤٥

CATHERINE CONNOLLY B.A., M. A. (٢٠١٩). *INVESTIGATING THE RELATIONSHIP BETWEEN TARGETED KILLING , AMERICAN EXCEPTIONALISM , AND KRIEGSRAISON : REPERCUSSIONS FOR INTERNATIONAL LAW THESIS SUBMITTED TO THE , IN FULFILLMENT OF THE DEGREE OF DOCTOR OF*. *July*, ١–٢٩٢.

Chouliaraki, L., & Fairclough, N. (٢٠١٠). *Critical Discourse Analysis in Organizational Studies : Towards an Integrationist Methodology Lilie Chouliaraki and Norman Fairclough*. *September*. https://doi.org/١٠,١١١١/j.١٤٦٧-٦٤٨٦,٢٠٠٩,٠٠٨٨٣.x

Dijk, T. A. van. (١٩٩٨). A Multidisciplinary Approach. *SAGE Publication*.

DIJK, T. A. VAN. (٢٠١٥). *Critical Discourse Analysis*.

Entman, R. M. (١٩٩٣). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. *Journal of Communication*, *43*(٤), ٥١–٥٨. https://doi.org/١٠,١١١١/j.١٤٦٠-٢٤٦٦,١٩٩٣.tb٠١٣٠٤.x

Eriyanto. (٢٠٠١). *Analisis wacana: Pengantar analisis teks media*. LKiS.

Hamdani, A., & Haryadi, M. (٢٠٢٤). Pemberitaan Peringatan Darurat Dan Kekerasan Aparat Kompas.Com. *Jurnal Membaca* , *9*(٢), ١٣٣–١٤٢.

Indrawan, F. (٢٠٢٢). CRITICAL DISCOURSE ANALYSIS ON FOREIGN MEDIA NEWS RELATED TO INVESTMENT SCAMS: AN ANALYSIS OF VAN DIJK'S MODEL. *Basic and Applied Ecology*, *64*, ٥٧–٦٧.

Islamiati, W. (٢٠٢٢). *Memahami Konflik Palestina-Israel dalam Bingkai Berita NU Online*. *4*(٢), ١–١٨. https://doi.org/١٠,١٥٤٠٨/jsj.v٤i٢,٢٨٩٦٣

Isti'anah, & Muta'ali, A. (٢٠٢٢). *MEDIA POINT OF VIEW ON 10 YEARS OF SYIRIA CONFLICT: A FUNCTIONAL GRAMMAR*. *XV*(١), ٢٤–٣٣.

Jasim, R. M., & Mustafa, S. S. (٢٠٢٠). *A Semantic and Rhetorical Study of Manipulation in Two English and Arabic Political Speeches*. *11*(December), ٤٢٦–٤٤٤.

Jowett, & O'Donnell. (٢٠١٩). *Propaganda & persuasion (7th ed.). SAGE Publications.*

Karmizi, Y., & Mufida Maryamah Gustia. (٢٠٢٥). Analisis Wacana Kritis Model Van Dijk pada Pemberitaan Ijazah Palsu Jokowi di Media Online. *Metafora: Jurnal Pembelajaran Bahasa Dan Sastra*, *12*(٢), ١٦٧–١٧٥. https://doi.org/١٠,٣٠٥٩٥/mtf.v١٢i٢,٢٨٢١٣

Karniel, Y., & Lavie-dinur, A. (٢٠٢٤). *The Israeli Media during the Gaza War : Insights from the First Weeks after the Disaster*. ١–٢٢.

Lasswell, & D, H. (١٩٢٦). *Propaganda technique in the World War*. The University of Chicago.

Legrand, C., Paterson, C., Wiegratz, J., Legrand, C., & Paterson, C. (٢٠٢٤). *Afro-optimism and progressive modernity : the Fintech story in the African press Afro-optimism and progressive modernity : the Fintech story in the African press*. *7731*. https://doi.org/١٠,١٠٨٠/١٤٧٤٧٧٣١,٢٠٢٣,٢٢٧٥٨١٦

Marcus, G. E., Neuman, W. R., & MacKuen, M. (٢٠٠٠). *Affective Intelligence and Political Judgment*. University of Chicago Press.

Matheson, K., Branscombe, N., Klar, Y., & Anisman, H. (٢٠١٩). *Observer perceptions of the justifiability of the actions of nations in conflict : The relative importance of conveying national vulnerability versus strength*. ١–٢٠.

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (١٩٨٤). Drawing valid meaning from qualitative data: Toward a shared craft. *Educational Researcher*.

Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (١٩٩٧). *Qualitative Data Analysis*.

Miller, T., & Kraidy, M. M. (٢٠١٦). *Global Media Studies*. John Wiley & Sons.

Mustofa, A. Z. (٢٠٢١). *POLITIK OFENSIF AMERIKA SERIKAT TERHADAP SIKAP DEFENSIF IRAN : DARI PERANG PROKSI HINGGA DOMINASI Timur Tengah merupakan media Timur Tengah membuat Amerika Serikat*. *5*(٢), ١١٨–١٣٩. https://doi.org/١٠,٣٢٧٨٧/ijir.v٥i٢,٢٠٣

Najarzadegan, S. (٢٠١٧). *A Critical Discourse Analysis of Iran and US Presidential Speeches at the UN : The Sociopragmatic Functions*. *7*(٩), ٧٦٤–٧٧٤.

Nancy Angelia Purba, Hari Bakti Mardikantoro, R. (٢٠٢٤). *ANALISIS WACANA KRITIS MODEL TEUN A. VAN DIJK PADA BERITA "KOLOM BAHASA MUNCUL DAN HILANGNYA KOSA KATA BARU*. *2*, ٣٠٦–٣١٢.

Nurdyansa, Ismail, F. (٢٠٢٥). ANALISIS FRAMING KOMPARATIF KONFLIK IRAN-ISRAEL PADA. *CORE Journal of Communication Research*, *1*, ٢٢–٤٢.

Nurrohmah, A., & Setiawati, E. (٢٠٢٥). *Ideologi wacana korupsi dalam pemberitaan kasus korupsi PT Timah pada portal berita Tempo . co*. *8*, ١٥٧–١٧٠.

Rahayu Novita, Y. H., & Ono. (٢٠٢٣). ANALISIS WACANA KRITIS MODEL VAN DIJK DALAM UNGGAHAN INSTAGRAM BINTANG EMON. *Journal of Educational and Language Research*, *8721*, ١١٨٩–١١٩٦.

Ramadhan, S. G., & Assidik, G. K. (٢٠٢٢). Analisiss Wacana Kritis Model Teun A. Van Djik pada Pidato Menteri Pendidikan dan Kebudayaan dalam Rangka Hari Pendidikan Nasional ٢٠٢٠. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa Dan Sastra*, *8*(١), ٢٠٢٢. https://e-journal.my.id/onoma

Rijali, A. (٢٠١٨). *Analisis Data Kualitatif Ahmad Rijali UIN Antasari Banjarmasin*. *١٧*(٣٣), ٨١–٩٥.

Ritonga, S., Dalimunthe, S. F., & Surip, M. (٢٠٢٢). Analisis Wacana Kritis Model

Teun a. Van Dijk Pada Teks Berita Detik.Com Dan Kompas.Com Tentang Padatnya Arus Mudik Idul Fitri ١٤٤٣ H Tahun ٢٠٢٢. *Asas: Jurnal Sastra*, ١١(٢), ١٥٠. https://doi.org/١٠,٢٤١١٤/ajs.v١١i٢,٣٧١٦٠

Roziki, K., Faisol, M., & Hidayat, D. (٢٠٢٥). *Framing the Iran-Israel Conflict : Ideological Representation in Al- Jazeera ' s Nuclear News*. *9*(١), ١٨٢–٢٠٤.

Roziki, K., Faisol, M., Hidayat, D., & Sutaman, S. (٢٠٢٥). Framing the Iran-Israel Conflict: Ideological Representation in Al-Jazeera's Nuclear News. *Eralingua: Jurnal Pendidikan Bahasa Asing Dan Sastra*, *9*(١), ١٨٢. https://doi.org/١٠,٢٦٨٥٨/eralingua.v٩i١,٦٩٩٤٠

S, S. I. M., Sugiharti, S., Kadir, Z. A., & Alsanafi, I. H. (٢٠٢٥). Uncovering Ideology Through Transitivity : A Study o f President Jokowi ' s Apology. *Lingua Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *20*(١).

Sugiono. (٢٠١٣). *Metode penelitian pendidikan: Pendekatan kuantitatif, kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

Suriadi. (٢٠٢٥). Wacana Ideologi Perlawanan dalam Tuntutan Rakyat di Media Pendahuluan. *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *5*(٤), ٤٨٩٩–٤٩٠٩.

Taylor, S. A., Cronkhite, A. B., Taylor, S. A., & Cronkhite, A. B. (٢٠٢٠). *Winning the Narrative War*. *50*(٢). https://doi.org/١٠,٥٥٥٤٠/٠٠٣١-١٧٢٣,١٠٢٣.This

Umam, K. (٢٠٢٢). *Rivalitas Arab Saudi , Iran , dan Israel di Kawasan Timur Tengah*. *10*(٢), ١–١٠.

Utami, A. N., Anam, S., Munir, A. M., Studi, P., Internasional, H., Mataram, U., Studi, P., Internasional, H., Mataram, U., Studi, P., Internasional, H., & Mataram, U. (٢٠٢٢). *Pengaruh Pertentangan Ideologi Sunni- Syi'ah Terhadap Hubungan Bilateral Arab Saudi-Iran di Timur Tengah*. *4*(١), ٦٥–٨١.

W.Winingsih, Dadang Anshori, J. N. (٢٠٢٢). Analisis wacana kritis model Van Dijk terhadap isu pelemahan KPK dalam pemberitaan Narasi Newsroom. *Litera*, *21*(١), ٩٤–١٠٣.

Wahyudi, N., Anshori, D. S., & Nurhadi, J. (٢٠٢١). *PEMBERITAAN TIRTO . ID TENTANG KEKERASAN DI tertentu , bahasa dapat menjadi unsur Darma (2009 : 49) adalah sebuah usaha sebuah sebuah kepentingan diinginkan*. *7*(٢).

Wijana, I. D. P. (٢٠٢٤). *Cultural violence in Indonesian ethnic humor : A critical discourse analysis Budaya kekerasan dalam humor etnis Indonesia : Analisis wacana kritis*. *52*(١), ٤٣–٦٠.

Yulianti, D. (٢٠٢١). *International Law Review in the Assassination of General Qasem Soleimani*. *18*(٤). https://doi.org/١٠,١٧٣٠٤/ijil.vol١٨,٤,٨٢٤

Zareipour, M., & Sabri, V. (٢٠٢٥). *The Importance and Role of Media Literac y in the Recent Iran-Israel War*. *13*(٣), ٤–٥.

Zavirah, A., Mahliatussikah, H., Khalif, M., & Al, K. (٢٠٢١). *Critical Discourse*

Analysis of Teun A . Van Dijk ’s Model against Online News “ The Decline in Refinery Profits Threatens to Increase Oil Prices ” ٢٩٠–٢٧٥ , ٤ .صلختسم ثحبلا

السيرة الذاتية

أرزاقي ميري دوي فانتارا، وُلِدَ في لاهات بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠٠٥م. بدأ تعليمه في المدرسة الابتدائية الحكومية الخامسة بمدينة باغار عالم، وتخرّج فيها سنة ٢٠١٠م. ثم واصل تعليمه في مدينة أخرى، حيث التحق بمعهد الاتفاقية الإسلامي بإندرالايا، سومطرة الجنوبية، إندونيسيا، الذي يبعد نحو ثماني ساعات عن مسقط رأسه، وذلك من المرحلة المتوسطة (المدرسة الثانوية الإسلامية) حتى المرحلة الثانوية (المدرسة العالية الإسلامية)، وتخرّج فيه سنة ٢٠٢٢م. وبعد ذلك واصل دراسته في مدينة أبعد من ذلك، حيث التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية، حتى حصل على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٦م.